العدد ١٨٠ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٦ يناير سنة ١٩٣٢ — ٢٧ شعبان ١٣٥٠

الدّنيا المصوّرة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 180 - Cairo 6 January 1932

في ميدان السباق
(انظر صفحة ٣)

تل السردار وهل كان في الامكان تفاديه ؟
(أنظر صفحة ٥)

انقلاب قطار البضاعة في طريق مريوط
(أنظر صفحة ١٠)

في متحف الاجرام
(أنظر صفحة ٦)



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

قضية جورج سالم

انتهت المرافعات في قضية « جورج سالم » ضد الحكومة المصرية . تلك القضية القضائية القانونية السياسية التي صرفت عليها الحكومتان الامريكية والمصرية أكثر مما تستحق اضعافاً مضاعفة . .

والعجيب في إجراءات المحكمة ان الحكم المصري قدم مذكرة برأي حكومته . وان الحكم الاميركي قدم كذلك مذكرة برأي حكومته . ثم ترك القاضيان الحكم لرئيس المحكمة ليفصل فيه وحده ! ؟

عجيبة جداً هذه الاجراءات وما دام كل قاض يمثل حكومته قد أبدى رأيه في مصلحة حكومته فكأنهما كانا موجودين في « هيئة التحكيم » شكلا لا موضوعاً . وكأن الحمل وحده قد ألقي على عاتق الرئيس . وهذا أسلوب لم نعهده في هيئات التحكيم ولا في هيئات القضاء . وكان من غير الضروري تعيين ثلاثة محكمين والاكتفاء بجناب الرئيس المحايد!

اللهم ان حكم الرئيس لصالح مصر فقد انتهى الاشكال وتقرر المبدأ السليم المعقول !..

ولكن المصيبة كل المصيبة اذا حكم ضد مصر ، فقرر حكمه مبدأ دولياً بانه لا أحكام « نهائية » في القانون المختلط !

ويصبح النظام المختلط عديم الجدوى ويصبح من حق كل أجنبي صدر ضده حكم نهائي من المحاكم المختلطة للدول حق الالتجاء سياسياً لحكومته لاحالة القضية للجنة دولية لتنظر فيها من جديد ! . .

فوضى فيها كل العجب فاللهم الستر ! .

استقالة توفيق نسيم باشا

معقول جداً أن تحدث استقالة توفيق نسيم باشا رجة في الدوائر السياسية المصرية . .

فهو شخصية تمتاز بتاريخ مليء بالحوادث ثم هو شخصية تنتسب الى أعلى مقام في البلد أوثق انتساب . ثم هناك نقطة « عدم حلفه اليمين » وما وراءها من حواش وتعليقات ..

وبالرغم من ان العمل في مجلس الشيوخ « ثلث سنة » لا يستدعي الجزع الشديد على صحة دولة الباشا المستقيل ، وبالرغم من ان طبيعة الجلوس كم ساعة كل أسبوع في مجلس الشيوخ ليس من شأنه الاضرار بالعقل أو بالبدن ، بالرغم من هذا فان استقالة دولة الباشا لم تستند إلا الى الصحة والعافية دون غيرهما من الاسباب ! . . .

الواقع أن رجال السياسة عندنا لم يتعودوا الشجاعة السياسية في المعاذير وفي التصريحات ، ويقال إن هناك قواعد للباقة السياسية و « الايتيكيت » السياسي تقضي القضاء المبرم على الحقائق الواجبة لحق الجمهور ولحق الوطن ولحق الصدق في الابانة عن الدافع الصحيح !

إذن لنغمض العين على كل شيء ولندع لدولة الوزير المستقيل بالصحة والعافية والسلامة من كل داء . .

حاكم السودان ورئيس الوزراء

أرسل دولة صدقي باشا برقية لحاكم السودان يهنئه فيها بعيد الميلاد . ولم نعرف نص البرقية وانما اكتفى الخبر الذي ذكرها بالاشارة إلى أنها « رقيقة » . . .

ووصفها « بالرقيقة » شيء معروف سلفا فصدقي باشا رقيق وكل تهانيه رقيقة ..

وقد رد حاكم السودان بما يأتي :

« نشكر دولتكم على تهنئتكم اللطيفة بعيد الميلاد . وبالنيابة عن عموم السودان نتمنى لمصر ولدولتكم سنة خير واقبال مع استمرار التوفيق في جميع اعمال حكومتكم »

والمطلع على اسلوب هذا الرد يفهم تمام الفهم أن المكاتبة بين طرفين لا علاقة لاحدهما بالآخر لا من ناحية التاريخ ولا من ناحية التعيين ولا من ناحية الحقوق والقوانين ! . .

يفهم تمام الفهم أن السير جون مافي حاكم السودان رجل « غريب » عن مصر ؟ وحكومة مصر ؟ ورئيس حكومة مصر مثله مثل رئيس وزراء كندا ورئيس وزراء المانيا وغيرهما من رجال الدول الذين تتبادل وايام المجاملات !..

السير جون مافي في مكتوبه الظريف ينوب عن عموم السودان - ويتمنى لمصر سنة خير واقبال - ويقول لصدقي باشا انه يرجو التوفيق له . . ولحكومته ! . .

الا تشعر أيها القارىء بان هذه التعبيرات متعمدة مقصودة وبان فيها الدليل تلو الدليل على ان السودان أصبح - نهائياً - شيئاً لا علاقة له بمصر ، ولا بمليك مصر ، ولا بحكومة مصر !

وان السير جون مافي رجل لايعرفنا وان كنا اشتركنا في تعيينه ونشترك في فصله ! . . حالة تثير الشجون وتدعو للحزن .. وتغيظ !.

صناعة وتجارة رابحة

قلنا وقال العالم معنا من قبل ان « السينما » يكتسح « التياترو » . . .

والدليل المحلي في مصر على صحة ذلك ازدحام صالات السينما في مصر ازدحاماً لا يتصوره العقل بالنسبة لدور التمثيل ...



وبرفع النظر عن الاسباب فهذه هي الحقيقة وهذا هو الأمر الواقع . .

والسينما « الناطقة » هي مودة اليوم ومعبودة اليوم . وهي سر الاقبال برفع النظر عن رأيي الشخصي فيها من الناحية الفنية ومن ناحية الروعة والجلال ..

اذا تقرر هذا تقرر بجانبه أن السينما الناطقة أصبحت صناعة وتجارة رابحة

وقد تكونت الشركات السينمائية في مصر وبرزت هذين العاملين . وأخذ بعض زعماء التمثيل عندنا يتجهون نحو السينما ويبذلون الجهود ..

غير ان الروايات الناطقة تستلزم مصاريف وتكاليف . وتستلزم الانتقال إلى باريس أو برلين لسبب واحد : عدم وجود آلة للسينما الناطقة في مصر !

وشركاتنا وأفرادنا المشتغلون حديثاً بالسينما في غاية الفقر بالنسبة للشركات العالمية . . .

والسفر إلى باريس أو برلين أو غيرهما للاقامة بها حتى يتم العمل السينمائي الفني الناطق يستدعي حتما مصاريف باهظة لا قدرة لشركاتنا وأفرادنا على تحملها . والنتيجة الحتمية هو « كلفتة » الشريط الناطق للاقتصاد أو العدول عن السينما الناطقة بالمرة . . .

وفضلا عن ذلك فان الروايات الناطقة تستلزم اشتراك المطربين والمطربات وهؤلاء في مصر لا يستطيعون السفر إلى الخارج لأنه معطل لكسبهم في مصر من جهة والكسب من طريق السينما غير مضمون عملياً من جهة أخرى . . .

لذلك خطر لي ان أتقدم لصاحب السعادة طلعت حرب باشا برجاء حار ان يقرر شراء آلة للسينما الناطقة - ويقال ان تكاليفها وثمنها لا يتجاوز عشرة آلاف جنيه - لتكون هي وحدها أساس النهضة السينمائية في مصر وليس هذا الأمر على سعادته بعزيز . . .

وأنا كفيل بالربح السريع وكفيل بأن ثمنها يسترد في عامين اثنين ! . . .

ولما كانت السينما ماهي إلا بمثابة بروباجندا قومية فيا حبذا لو مدت الحكومة كذلك يد المساعدة ولو من ميزانية الكرم الحاتمي للاجواق الافرنجية ! . . .

فكرى أباظة
المحامي

طلبة الجامعة والمدارس العليا

يدعون الى

مشروع القرش

تعاون - تضامن

في سبيل الاستقلال الاقتصادى

مشروع القرش ما هو - كيف نشأت الفكرة وكيف سارت - ما هي الضمانات التي احيط بها المشروع وكيف سينفذ - كلمات وأحاديث لكبار الماليين والاقتصاديين حول مشروع القرش - الجميع يتمنون له النجاح ويساهمون في انجاحه

اشترك في تحريره كبار المفكرين والادباء مثل الدكتور طه حسين . الدكتور حسين هيكل . الاستاذ عباس العقاد . الاستاذ المازني . الآنسة مي . الاستاذ فكري أباظه . شاعر النيل . شاعر القطرين الخ . .

كل هذا تراه منشوراً في العدد الخاص بمشروع القرش الذي سيصدر يوم الاحد القادم من « الدنيا المصورة » والذي تبرعت دار الهلال باصداره لمشروع القرش

انتظروا هذا العدد يوم الاحد

فهو تحفة ادبية عظيمة القدر

وفضلا عن ذلك

فكل مليم تدفعونه فيه انما هو سهم في انجاح مشروع القرش

فى ميدان السباق

مشاهدات وملاحظات بين مرتادى السباق

أصبح لسباق الخيل أهمية في مصر . وقد كبر شأنه في السنوات الاخيرة . وقديما شغف الناس بالمراهنات وبالنفع العاجل . . وقد بدأ موسم السباق في مصر منذ أسابيع قليلة وأصبحت هليوبوليس ملتقى الجماهير في يوم السبت والاحد من كل أسبوع . وفي المقال التالي بعض المعلومات والمشاهدات عن السباق

مكانان يتبدل شأنهما في أيام السباق . . شارع المغربي ومطار هليوبوليس . .

فى شارع المغربى

فاذا قادتك خطواتك إلى شارع المغربي بين الساعة الثانية والخامسة من أيام السبت والاحد فانك تجد أمام وكالة السباق جمهوراً حاشداً يتصايح ويتدافع وقد ألقى نقوده راجياً أن يعوضها أضعافا مضاعفة

أولئك هم الاشخاص الذين لا يسمح لهم وقتهم – أو كيس نقودهم – بالذهاب إلى مضمار السباق فهم يراهنون دون أن يشهدوا السباق بل ينتظرون نتيجته بقلوب واجفة وآمال معقودة

جواد حيش الذي ربح ٩٣٧٦ جنيها للريال الواحد في سباق ٣١ اكتوبر سنة ١٩٣١ وقد أمسك به صاحبه

وتعلن النتائج فترى وجوها مستبشرة تعلوها بهجة الانتصار وأخرى قاتمة تعلوها غبرة الفشل وأولئك يذهبون ليتناولوا أرباحهم والآخرون يعودون أدراجهم منحين باللوم على من أشار عليهم بالمراهنة على جواد معين وعلى من همس في آذانهم بانه يدري لأنه من أسرار السباق الشيء الكثير وان عنده معلومات جاءته سراً باسم الجواد الرابح

ولعل أعجب ظاهرة في أولئك المتراهنين وجود بينهم الكثيرين من الخدم النوبيين . ولعلك تدهش إذا علمت ان اكثرية المتراهنين في الوكالة من أولئك الخدم الذين يترقبون يومي السبت والاحد بصبر فارغ فيرمون على الحصان الذي سمعوا عنه من أسيادهم ثناء

تعقد عليه الآمال – يرمون عليه ما اقتصدوه في الاسبوع أملاً بأن يفوزوا بربح طائل يرسلونه للزوجة والاهل في قرية الصعيد العليا

فى هليو بوليس

فاذا رحلت عن شارع المغربي إلى مضمار هليوبوليس حيث تجد المتراهنين من الطبقة العليا ورجال المجتمع ونسائه فانك تندهش لما تراه من الروح الواحدة التي تسود أولئك الاغنياء واولئك الفقراء فكلهم طلاب مؤثرات قوية وربح وافر

ومتى قصدت مضمار السبق في هليوبوليس فانك لن تضل الطريق بل تجد متى دخلت الضاحية الجميلة مواكب السيارات محتشدة مئات صفوفا متراصة تسد السبل وتملأ الميادين وعرفت فيها تلك

الصور التي لا تفتأ تنشرها الصحف المصورة عن ميادين السباق . . صورة واحدة لا تتغير وان تغيرت البلدان

أمام وكالة السباق في شارع المغربي .. جمهور حاشد ممن لا يسمح لهم وقتهم – أو كيس نقودهم بالذهاب الى مضمار السباق يراهنون عن بعد وينتظرون نتيجة السباق

مضمار السباق قديما وحديثا

وقد كان ميدان السباق في هليوبوليس في أول امره طريقاً تعلوه الرمال ثم زرع بالحشائش الخضراء حتى كسته الآن وأصبح لا

يقل عن احسن حلبات السباق في عواصم العوالم

ويبلغ طول المضمار كيلو مترين ونصف كيلو متر تقريباً (ميلا ونصف ميل) وعرضه عشرون متراً وهو منبسط على طول الطريق إلا من ربوة صغيرة ترتفع قليلا بعد الميل الاول

وقد بدأ السباق في هليوبوليس في سنة ١٩٠٩ وكان بسيطاً ساذجاً فكانت تقام المسابقات بين خيل البدو التي يملكها الاعراب وكانت تقام احيانا مسابقات بين الجمال وكانت الجوائز لا تزيد عن عشرة جنيهات وفي سنة ١٩١٠ نظم السباق ووضعت له قوانين وشرائع وعقد أول سباق جدي في ٥ يناير سنة ١٩١٠ اذ كانت الجوائز التي منحت لستة أشواط مائتين وخمسا وعشرين جنيها

واستمر السباق يتحسن يوماً بعد يوم الى يومنا هذا إذ أصبح من أهم الشؤون الاجتماعية

٢٥٠٠٠ جنيه جوائز

في موسم السباق – من نوفمبر الى مارس – يعقد عشرون سباقاً وتبلغ الجوائز التي تمنح للفائزين طول مدة الموسم ٢٥ الف جنيه ، بينها جوائز ذات خمسمائة جنيه وأقلها جوائز ذات ثمانين جنيهاً

وكذلك ازداد اقبال الجماهير على مشاهدة السباق حتى ان الاحصائيات تدل على ان عدد مرتادي حلبة السباق يزداد بما يقرب من سبعة آلاف شخص سنوياً

وحول المضمار مرابط لتمرين الخيل في كل مربط منها حجرات تتراوح بين العشرين والخمسين وفيها كلها ما يسع اربعمائة حصان

وهذه المرابط تؤجر سنوياً لمدربي خيل السباق ويبلغ عدد الخيل الموجودة للتدريب ثمانمائة حصان تقريباً

وعلى مقربة من المقاعد المتسعة المدرجة تجد قبة جميلة البناء على الطراز العربي توزن الخيل تحتها وحجرات للفرسان (الجوكي) مزودة بكل أسباب الراحة والاستعداد ومنبسط واسع يرى منه الانسان كل المضمار وحركات الخيل

وتحتشد المقاعد بالجماهير ويمتلىء بهم المكان زرافات ووحدانا . فتيات ممشوقات القوام وسيدات في كامل زينتهن وفتية رشيقو الحركة ورجال متأنقون في ملبسهم . . ذلك هو جمهور السباق الذي تجده في كل عاصمة .. جمال واناقة وزينة وآمال !

فضائح قديمة

ويتحدث بعضهم عن فضائح قديمة . وعن خيل حقنت بمواد مخدرة . . واخرى حقنت بمواد منبهة لتنطلق كالسهم الثاقب فتنتزع قصب السبق وهي في نشوة المنبه المثير . . ومؤامرات مدبرة . . فيؤكدون لبعضهم ان تلك من آثار الماضي الذي لا يعود . وان السباق الحالي نزيه من كل هذه الخدع . .



وهكذا يتغذون بالآمال ويطمئنون انفسهم بأنفسهم

ويبدأ عرض الخيل فتقاد إلى حلبة السباق صفاً طويلا يقود كل حصان سائسه وتتجه الانظار كلها إلى الخيل وتثبت عليها آلاف من العيون. وكأن الخيل تدرك ان الآمال معقودة عليها وان الثروات تطرح تحت أقدامها فهي تسير فى زهو وخيلاء

. . ويحاول البعض ان يلتقط من غيره اسم الجواد الرابع . . .

وينطلق المتراهنون في كل مكان جماعات يتحدثون بتلك اللغة الخاصة بالسباق المليئة بالاصطلاحات والالفاظ الدخيلة فاذا كنت من غير مرتادي السباق فانك تصغي إلى احاديثهم باهتا ذاهلا لاتفقه منها شيئاً

اسرار السباق

ولو أنك سألت بعض المتراهنين عن سر اختيارهم حصاناً دون سواه لاجابوك اجوبة تدل على أنهم يعتقدون ان السباق مدبر وان أمره معروف من قبل

يجيبك هذا : « لقد راهنت على هذا الجواد لان مدربه أوحى إلي سراً انه رابح دون شك »

ويجيبك الآخر : « لقد وضعت جنيها على هذا الحصان عملا بمشورة صاحبه الذي يدرك من أسرار السباق مالا يدركه الآخرون »

. . ويحتشد الجماهير عند نافذة تذاكر المراهنات وملء قلوبهم الآمال الجسيمة ورجاء الربح السريع

ويجيبك الثالث باسماً: « ان الجوكي صديقي وهو يعرف الحصان الرابح »

ويبدأ السباق وينتهي

فتجد ان اكثر الخيل التي عقدت عليها الآمال لم تحقق تلك الآمال . وان الجواد الذي جاء عنه الخبر اليقين لم يكن المجلي ولا المصلي وانما كان آخر الخيل

ومع ذلك فان اولئك المتراهنين انفسهم يعودون في الاسبوع التالي ويراهنون على جواد معين متمسكين بقولهم . « عندنا معلومات خاصة . وعندنا عن نتيجة السباق الخبر اليقين ! »

ويخبر هذا صديقه باسم الجواد الذي يجب عليه ان يراهن عليه لان عنده العلم اليقين بأنه الرابح دون سواه . .

الى اليسار .

. . وترى عاملا يفحص نتيجة السباق في غيظ وحنق وهو ينحي باللائمة على من أشار عليه بالمراهنة على جواد معين زاعماً انه الجواد الرابح . . .

ولكن هذا الخبر اليقين يفشل دائما . . وما زال الحظ سيد السباق ومدبر امره

الجواد العجيب

وقد تجلى ذلك بأجلى معانيه في السباق الاول الذي اقيم في هليوبوليس في بداءة الموسم في ٣١ اكتوبر الماضي

فقد كان الشوط الاول للخيل العربية التي لم تربح من قبل واشترك فيه عشرون جواداً بينها جواد يدعى حبيش لم يهتم احد بامره ولم تعقد عليه عقود الثناء والرجاء

وكانت التنبؤات العادية . سواء من بين افواه الناس . او من على صفحات جرائد السباق

فهذا يؤكد لك ان الجواد السابق هو « نيروبي » والآخر يضع نقوده على « سلفر بولت » زاعماً انه هو الرابح دون سواه . . وذلك يبتسم ساخراً بالآخرين . ويلقي كل ما معه على جواد آخر !

أما « حبيش » المسكين فلم يكن اسمه على كل شفة ولسان . . ولم يثق به انسان

وركضت الخيل تتبعها الانظار وتصوب نحوها المنظارات . . واذا بحبيش ينتزع قصب السبق ويصل قبل سواه

وتعلن النتيجة فاذا بذلك الجواد يأتي اولئك القلائل الذين وثقوا به بأموال جمة لم يسبق ان أتى بها جواد آخر . . مائة جنيه تقريباً للريال الواحد و إذا شئت الدقة في الحساب فان الريال الواحد الذي القى على هــذا الجواد جاء لصاحبه بثلاثة وتسعين جنيها وست وسبعين قرشاً ! !

ربح لم يخطر ببال احد من مرتادي السباق . وما ظن احد ان الريال الواحد يأتي بمئات اضعافه تقريباً ! !

ولا يزال انتصار حبيش حديث المتراهنين ولا يزالون يبحثون عند المراهنة على جواد يكون له حظ حبيش فيراهنون عليه بكل ما يمتلكون ! !



جمهور السباق في هليوبوليس . . فتيات ممشقات . . وسيدات في كامل زينتهن . . وفتية رشيقو الحركة . . ورجال متأنقون

مذكرات صحافي

مقتل السردار وهل كان في الامكان تفاديه

كتاب تهديد يتلقاه يحيى ابرهيم باشا يهدى الى « محمود اسماعيل »

كانت الوزارة المتربعة في دست الاحكام قبل تأليف وزارة المغفور سعد زغلول باشا في سنة ١٩٢٤ هي الوزارة التي كان دولة يحيى ابرهيم باشا يتولى رياستها والتي كانت مهمتها إصدار الدستور واعداد معدات الانتخابات النيابية الاولى في البلاد

وفي ذات يوم كان دولة يحيى ابرهيم باشا جالساً في ديوانه يفض رسائل بريده الخاص بيده فاستوقف نظره رسالة معنونة باسمه ومكتوبة على الآلة الكاتبة فبادر الى فض ختمها بنفسه فاذا بها من مجهول يهدده فيها بالموت ان لم يعتزل الحكم بأسرع ما يستطاع

وهناك وزراء كثيرون يتلقون كل يوم تقريباً مثل هذه الرسائل المجهولة المملوءة بعبارات الوعيد والتهديد فيحيلون بعضها الى إدارة الامن العام ويرمون بالباقي الى سلة المهملات . ولسبب لا ندركه شعر دولة يحيى ابرهيم باشا عند اطلاعه على هذه الرسالة بدافع خفي يدفعه الى إرسالها الى ادارة الامن العام لتحقق في موضوعها علها توفق الى العثور على صاحبها

ولما تسلمت ادارة الامن العام الرسالة اهتمت بها طبعاً وأخذ رجالها يفكرون في أحسن وسيلة عملية يتوسلون بها للاهتداء الى كاتبها وأخيراً قرروا انه ما دامت الرسالة مكتوبة على الآلة الكاتبة فالأوفق أن يبدأوا بالاستعانة بخبرة احد كبار الخبيرين في الآلات الكاتبة

وقد فاتنا أن نذكر آنفاً ان الرسالة كانت مكتوبة باللغة العربية فكان لا بد والحالة هذه أن تكون قد كتبت على آلة من الآلات الكاتبة العربية فقررت إدارة الامن العام ان يكون الخبير الاستاذ. . . وقد لا يود حضرته أن يذكر اسمه في هذا المقام ولذلك يحسن بنا أن نرمز اليه بحرف « م » واذا شاء حضرته عند اطلاعه على هذا المقال أن يميط اللثام عن اسمه فنحن مستعدون لنشره في العدد القادم

وما كادت ادارة الامن العام تدعو الاستاذ « م » وتطلعه على الرسالة التي تلقاها دولة يحيى ابرهيم باشا وتخبره ان النيابة ستستعين به في التحقيق الذي سيدور على محور هذه الرسالة حتى قال ان أول شيء يجب عمله في سبيل الاهتداء إلى شخص كاتب الرسالة هو معرفة الآلة التي كتبت الرسالة عليها

فقالوا له : « وكيف يتسنى لنا معرفة الآلة والآلات الكاتبة في البلاد لا تحصى »

فقال لهم انه لو كانت الرسالة مكتوبة بلغة افرنجية على احدى الآلات الكاتبة الافرنجية لتعذر العثور على الآلة التي كتبت عليها ولكن الامر ليس كذلك ما دامت الرسالة مكتوبة باللغة العربية لأن عدد الآلات الكاتبة العربية التي في القطر محدود ومعروف

فسر ولاة الامور بهذه الفكرة وقالوا له:

« اذن ما هو الاجراء الذي تشير بعمله »

فقال لهم ان من رأيه ان يطلب ولاة الامور من جميع المصالح والافراد الذين عندهم آلات كاتبة عربية أن يكتبوا عبارة على آلاتهم وان يرسلوها اليهم

فقوبل هذا الرأي بارتياح وفعلا طلبت الحكومة من كل صاحب آلة كاتبة عربية سواء كان فرداً عادياً أم موظفاً في الحكومة أن يبعث اليها بعبارة طويلة مكتوبة على الآلة التي عنده وبعد يومين تلقت الحكومة الردود كلها فجمعتها وسلمتها إلى الاستاذ « م » فعكف على مراجعتها والاطلاع عليها رداً رداً بدقة وروية ، وأخيراً استوقفت نظره احدى « العبارات » لما بينها وبين الرسالة التي تلقاها دولة يحيى ابرهيم باشا من شبه عظيم وبمضاهاة بعض حروفها ببعض حروف الرسالة تحقق له ان الرساله الاصلية والأنموذج الذي بين يديه كتبا على آلة واحدة فاغتبط بهذه النتيجة اغتباطاً شديداً واطلع عليها ولاة الامور المختصين فاستوثقوا من صحة قوله وشاطروه اغتباطه ثم بحثوا عن اسم صاحب الآلة الذي ارسل اليهم ذلك « الأنموذج » فوجدوا ان الآلة ليست ملكا لأحد الافراد بل هي موجودة في أحد مكاتب وزارة الاوقاف

وكان من السهل على ولاة الامور بعد ما اهتدوا الى مكان الآلة ان يهتدوا الى الشخص أو الاشخاص الذين يكتبون عليها فذهب بعض منهم الى وزارة الاوقاف وسألوا عن اسم الموظف أو الموظفين الذين يتولون الكتابة على تلك الآلة فأعطيت لهم أسماؤهم

وهنا سيدهش القارىء دهشة عظيمة عند ما يعلم انه كان بين تلك الاسماء اسم « محمود اسماعيل » أحد الذين حكم عليهم بعد ذلك بالاعدام في قضية مقتل السردار

ولما حصل ولاة الأمور على أسماء الموظفين الذين كانوا يكتبون على الآلة التي كتبت عليها الرسالة التي تلقاها دولة يحيى ابرهيم باشا كلفوا الاستاذ « م » ان يتوجه إلى وزارة الأوقاف وان يطلب من كل واحد من أولئك الموظفين ان يكتب عبارة على الآلة ذاتها وان يراقب

دولة يحيى ابرهيم باشا

حركاته وسكناته في أثناء الكتابة ثم يضاهي بين طريقته في الكتابة والطريقة التي اتبعت في كتابة الرسالة فتوجه إلى الوزارة واستكتب كلا من الموظفين المشار اليهم آنفاً على حدة

ولما وصل الدور الى « محمود اسماعيل » بدت عليه علائم الاضطراب الشديد ، ولما جلس أمام الآلة ليكتب عبارة عليها كانت يداه ترتعشان كأنهما ريشة في مهب الرياح

ولما لحظ الاستاذ « م » هذا الاضطراب البادي على وجه « محمود اسماعيل » أدرك انه كاتب الرسالة التي تلقاها دولة يحيى ابرهيم باشا وكأنه أراد ان يتأكد من ذلك بصفة قاطعة فأملى عليه عبارة من الرسالة عينها فما كاد محمود اسماعيل يسمع الكلمات الأولى منها حتى اشتد اضطرابه وفزعه وحاول ان يتملص من هذا الموقف الدقيق فلم يدعه الاستاذ « م » ينهض قبل ان يكتب العبارة كلها على الآلة الكاتبة ثم تناول ما كتبه وقارن بينه وبين الرسالة الاصلية فألفى الكتابتين متماثلتين فوضع تقريراً بذلك ورفعه إلى ولاة الأمور

وبينما كان ولاة الامور يراجعون هذا التقرير ويدرسون الظروف المحيطة به استقالت وزارة يحيى ابرهيم باشا فطويت الاوراق وأسدل على الحادث ستار النسيان

. . . .

وفي شهر نوفمبر سنة ١٩٢٥ اغتيل المرحوم السر لي ستاك باشا حاكم السودان العام وسردار الجيش المصري وهو جالس في سيارته

وكان من جراء هذا الحادث أن استقالت وزارة سعد باشا مما عرقل سير القضية المصرية عرقلة عظيمة وسحب الجيش المصري من السودان ودفعت وزارة المالية المصرية نصف مليون جنيه للحكومة البريطانية على سبيل التعويض ، وهذا علاوة على ما كان لهذا الحادث من أثر في تعكير صفو العلاقات بين سعد باشا والانجليز

وقضى المحققون وقتاً طويلا في البحث عن الفاعلين وأخيراً وفق رجال البوليس إلى الاهتداء اليهم والقبض عليهم فاحيلوا إلى المحاكمة فحكم على معظمهم بالاعدام

وكان بين المتهمين الذين اعدموا « محمود اسماعيل » وقد أثبت التحقيق أنه كان صاحب اليد الطولى في اعداد تلك المؤامرة التي كانت وبالا على البلاد

ولذلك يعتقد بعضهم أنه لو كان عمر وزارة دولة يحيى ابرهيم باشا قد طال قليلا لكان « محمود اسماعيل » قد لقى جزاءه على رسالة التهديد التي أرسلها الى دولته ولما كان قد أتيح له أن يهيىء مؤامرة مقتل السردار

ولكن القدر شاء أن يظل « محمود اسماعيل » حراً طليقاً فحلت بمصر النكبة العظيمة التي منيت بها



المرحوم السر لي ستاك باشا

الجرائم تتكلم وهى صامتة فى متحف الاجرام

مفاجأة رهيبة

هل ترانا في متحف حربي ؟! فاني أرى آلات الحرب والقتال ، منسقة .. قد روعي في اختيارها ان تمثل تطور عدد الحرب ومعدات الكفاح ..؟!

فمن الهراوة الى السكين . ومن البندقية البسيطة التي يصرف الانسان في حشوها بالبارود نصف ساعة ، الى المسدس ، الذي



الى اليمين : قطع من الاحشاء (المصارين والمعدة) موضوعة في زجاجات لكي يفحصها الطبيب الشرعي فيعرف هل مات أصحابها بالسم أو المرض المزمن

ينطلق بدون صوت وتخرج من فوهته الصغيرة طلقات مهلكة في لحظات معدودة

ثم اني أرى فوق هذه الهراوات والسكاكين والبنادق والمسدسات ، آثار الدم . كأنها كستها الفظاعة الانسانية حلة قاتمة ، وأبرزتها للعيون مخيفة رهيبة

غير انه اذا كان ذلك متحفاً حربياً حقاً ، فما بالي ، لا أرى المدفع الرشاش الذي ينثر الموت ويرمي البؤساء بالعاهات المستديمة ، وما بالي لا أرى المدافع الكبيرة والطيارات الحربية ، ولست أعثر على أجهزة الغازات الخانقة ؟ !

سموم ذريعة

الحق انه متحف غريب . فقد صفت في فترينات زجاجية ، انواع من السموم . .

فهل تراه صيدلية !؟ أم هو معمل كيماوى أم ماذا يا ترى يمكن ان يكون ؟ !

السموم كلها موجودة بلا استثناء .. لكن الى جانبها أرى :

١ – حلوى فيها مقادير من الزرنيخ

٢ – « قوالح ذرة » فيها املاح من حامض السيانور ، تستعمل في تبخير الاشجار

٣ – الداتورة ، التي تسمى بالعامية عندنا « الططورة »

٤ – صدأ النحاس

وأعرف ان هذه السموم الاخيرة ، هي التي تستعمل بكثرة في مصر ، لقتل الناس والمواشي فيوضع السم لها في « قوالح الذرة » لتأكلها وتموت ، بينما الصحف لا تفتأ تنشر اخبار التسمم بالكسكسي ، وليس « الكسكسي » في حد ذاته ساماً أو يحتوي على سم ، وانما طريقة صنعه قد تؤدي الى صدأ الأواني النحاسية التي يطهى فيها

والداتورة ، تستخدم في اذهال الناس عن وعيهم تمهيداً لارتكاب جرائم عديدة ، مثل السرقة . أو الاعتداء على العرض ، أو الفرار من أيدي الجنود وقبضة العدالة فكثيراً ما تحايل اللصوص على الخفراء في قرية من القرى فاعطوهم طعاماً ، حشوه الداتورة ، ثم سرقوا ما راق لهم ، وهم آمنون مطمئنون

كذلك أعرف : أن القتل في بلادنا ، كثيراً ما يرتكب بواسطة السكين والبلطة .. وفي أيام نماء « الذرة » يختفي المجرمون في عيدانها الطويلة ، ويطلقون النار على غرمائهم ، ويلوذون بالفرار . وقلما يمكن القبض عليهم في الحال، وقد يتعذر اثبات تهمة القتل عليهم بعدئذ

عظام وجماجم

فاذا وليت وجهك شطر الجماجم والعظام المرتبة والمبعثرة ، حسبت أنك في متحف للتاريخ الطبيعي . . غير أنك تعود فتسائل نفسك قائلا : لكن هذه العظام كلها انسانية، وفوق ذلك ، فان بعض هذه العظام، غير تام التكوين وبعضها مهشم وبعضها فيه أثر الرصاص . . . والجماجم الموجودة فيها ثقوب ! !

إذن ، لغاية معينة ، جمعت هذه العظام ، لاسيما اذا لاحظنا وضعها مع السموم وآلات الهلاك والدمار ، في مكان واحد

مخدرات شائعة

ثم . . ماهذه السجائر المحشوة حشيشاً ؟ ! ما هذه « الاوراق » التي تحتوي على مسحوق الكوكايين والهيروين ؟ ! ما هذه « الحقن » التى تستعمل في ادخال محلول المورفين تحت الجلد أو ادخال الهيروين في الوريد (الدم) ؟!

وما هذه الاحقاق والعلب المتخذة من الصفيح التى توضع فيها « النسخ » من أصناف « المنزول » ؟!

وما هذه القطع من الحلوى ، التى تشبه « الشكولاته » قد لفت في أوراق مفضضة ؟ !

إنى أعرف عن يقين : أن تلك المخدرات منتشرة في مصر ، وأعرف كيفية تعاطيها . . . فالهروين قد حل محل المنزول . والحشيش ، انتشر اكثر مما كان بين الطبقات المتعلمة والراقية وحل مكان الكوكايين ، إلى حد كبير . . . .

فاين يمكن أن اكون ؟ ! اني في متحف غريب ، لابد أن يكون قد انشىء لغاية مجهولة

للدرس والبحث

صارت ادارة الطب الشرعي في مصر مصلحة ، مركزها الرئيسي في محكمة مصر الاهلية ، ولها فروع عديدة . . . والغاية منها هى معاونة النيابة والقضاء على اكتشاف الجرائم وإقامة الحجة على التهم الموجهة إلى المجرمين ، أواظهار براءة الابرياء

وقد كنا حدثناك عن أقسام المركز الرئيسي في مقال سابق ، وها نحن قد وصفنا لك المتحف الذي أنشىء بهذا القسم . . .

والغرض من هذا المتحف هو :

١ – دراسة وسائل الاجرام الشائعة في مصر

٢ – تعليم طلبة الطب وطلبة كلية الحقوق علم « الطب الشرعي »

٣ – معرفة تطور العقلية الاجرامية في بلاد

٤ – بحث ما تركته الحضارة على عقلية الفلاح في الريف

٥ – الاستعانة على إقامة الدليل العملي أمام القضاء

الاهمية العملية

لكل بلاد عقلية خاصة بها ، وعادات شائعة فيها ، وتختلف الظروف والملابسات والاحوال في مختلف البلاد ... والأمم كلها خاضعة لسنة التطور . . . ومهما تحضرت الشعوب ، فانها تستبقي صفاتها ومميزاتها الرئيسية

ينطبق ذلك على الحياة بحسناتها وسيئاتها ، وينطبق على الاجرام أيضاً .. ومن المهم دراسة الجريمة كعلم ... وقد صار أكيداً أن التطبيق العملي لعلم الاجرام ، ليس أمراً هيناً ، ولا يستطاع تدريسه في المعاهد .. وقد أنشىء هذا المتحف خصيصاً لمساعدة المشتغلين بالاجرام علماً وعملا على معرفة الصبغة التي يتسم بها الاجرام في بلادنا ، والأدوار التي مر بها

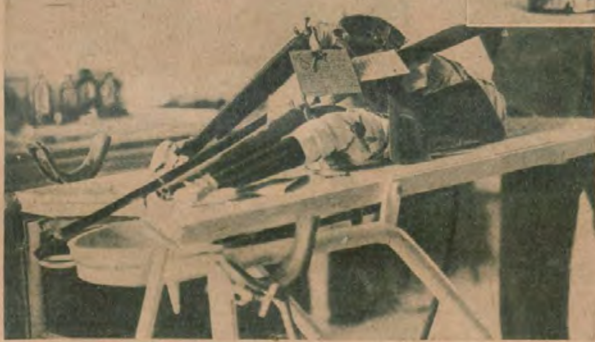
ويجب أن نذكر البوليس وقسمه الخاص بالمباحث الجنائية . لأنه يستفيد بلا ريب من أمثال هذه المتاحف ، بل على بوليسنا أن يغذيه بالمادة الصالحة ، مما يعثر عليه في مساعيه المشكورة وجهوده المحمودة

* * *

من أجل الأهمية المتقدمة ، ومن اجل اهمية ذلك المتحف للجمهور ، خصوصاً إذا روعي فيه اطلاع السواد على الطرق التي يستخدمها الطبيب الشرعي في بلادنا اليوم للكشف عن الجرائم أو تزييف التهم وإظهار البراءة في أحوال كثيرة ، كأن تكون الجناية توشك أن تزج بمن لم يرتكب جريرة في غياهب السجون أو تذهب بحياته

من اجل هذا نرجو أن تتخذ تدابير سريعة لجعل هذا المتحف في متناول الجماهير . . ويوم تفتح ابوابه لنا ولغيرنا نتوجه بالشكر لمدير المصلحة الدكتور محمود بك ماهر . . . على أنه مشكور على كل حال ...

« خ »



مجموعة من الاسلحة المستعملة في الجرائم الشائعة في مصر



الى اليسار : أجزاء من جثث استخرجت من قبورها للكشف عليها في جرائم مشهورة

[تصوير الدنيا المصورة]

جناية الاسماعيلية

سر الاعتـــداء على الربان جوترو

(لمندوب «الدنيا» الخاص)

كانت الساعة الثامنة مساء وقد هدأت مدينة الاسماعيلية وخفت الحركة في أنحائها وأقفرت شوارعها من المارة

وتمتاز مدينة الاسماعيلية عن بقية مدن القطر بالهدوء الذي يشمل شوارعها والسكينة التي تضرب اطنابها عليها ، فهى أشبه بضاحية جميلة ذات قصور ودور متفرقة وحدائق وبساتين ومتنزهات .. يسير المرء في شوارعها النظيفة الحسنة التنظيم المحفوفة بالاشجار والبساتين فيخيل اليه ان ساكني هذه البلدة الآمنة من أرق الناس طبعاً وأهدئهم نفساً يعيشون في صفاء وطمأنينة لا يعرف الغل ولا الحقد سبيلا إلى قلوبهم . . ولاتتمشى بينهم روح الضغينة والحسد

ولكن الانسان هو الانسان .. والعواطف البشرية هى العواطف البشرية ، سواء أحاطتها الضجة والعنف والثورة أو شملتها السكينة والهدوء والطمأنينة

وفرق شمل السكون السائد على أحد الشوارع الهادئة صوت وقع اقدام ثقيلة .. ثم ظهر الربان جوترو يسير في هدوء وطمأنينة وهو يدخن غليونه وقد وضع يديه في جيبي بنطلونه وسار على مهل يقصد داره حيث يقضي ليله بين زوجته وأولاده في انس ومرح

وما كاد يقترب من منزله حتى راعه الظلام السائد على الشارع .. ونظر إلى مصابيح الطريق فوجدها كلها مطفأة ولم يدر سر اطفائها وبينما هو يسأل نفسه عن ذلك اذ سطع أمامه ضوء قوى بهر عينيه وازاغ بصره فأطبق جفونه وقد عجز بصره عن تحمل هذا الضوء المفاجىء ..

وفي اقل من لمح البصر شعر بسائل محرق ينتشر على وجهه ويمزق جلده ويشويه شيئاً ثم سمع حركة عنيفة وشعر بألم شديد لاطاقة لانسان بتحمله

وصاح متألماً مستنجداً ثم سقط على الارض والنار تأكل وجهه !

كان الربان جوترو من أكبر ربابنة شركة قنال السويس ومن أمهر رجال الملاحة فيها ، يتقاضى مرتباً سنويا الفين ومائة وستين جنيها مصريا . وله علاوات دائمة وامتيازات جمة فهو يعيش عيشة رغد وصفاء . وقد اشتهر بوداعة اخلاقه وكرم طباعه فكان محبوباً من كل من يعاشره محترماً عند موظفي الشركة مرموقاً بعين العناية من رؤسائها . وقد عين اخيراً رئيساً لجمعية ربابنة الشركة

وكانت الجالية الفرنسوية في الاسماعيلية قد أنشأت جمعية تعاونية مرت بها السنون وأحوالها المالية في اضطراب وارتباك ثم ظهر ان بعض رؤسائها السابقين يعبثون بأموالها ويتلاعبون بها وظهر من مراجعة حساباتها جملة اختلاسات ، ولذلك فكر مجلس إدارة هذه الجمعية في ان يعهد برئاستها إلى الربان جوترو لما هو معروف عن استقامته وغناه ومركز عائلته

وتولى الربان جوترو رئاسة هذه الجمعية فأدار شؤونها بحزم ودقة وقبض عليها بيد من حديد وكان من نتيجة ذلك ان بعض أعضاء مجلس إدارة الجمعية ضاق به ذرعاً وحاول ان يبذل كل ما يستطيع للخلاص من رقابته الشديدة . .

لذلك ما كادت تحدث هذه الحادثة . . وما كاد يعتدى على الربان في تلك الليلة ويقذف بماء النار الكاوي حتى اتجهت الشبهات إلى ذلك البعض الساخط

وقامت شركة القنال وقعدت لهذا الاعتداء الشنيع وسئل الربان عمن يتهم فكان جوابه انه لا يتهم أحداً غير أعضاء مجلس جمعية التعاون لأنهم متذمرون منه يودون العمل على النكاية به . . وخص بالاتهام اثنين منهم

وتولت النيابة التحقيق وراحت تتهم هذا وذاك فتارة تقبض على المتعهدين من المصريين وتارة على الاجانب . . وعلى الرغم من ان الشبهة اتجهت إلى أحد أعضاء مجلس إدارة الجمعية البارزين فان التحقيق لم يقم على اتهامه دليلا قاطعاً

وقامت جمعية ربابنة الشركة بدورها في البحث والتحري عن المعتدي وأعلنت عن جائزة قدرها مائتا جنيه تدفعها لمن يرشد المحققين عن الفاعل

أما المجني عليه فقد نقل إلى المستشفى . . وظهر من تحقيق الجناية ان المعتدي دبر أمر الاعتداء بمهارة وحكمة فدرس مواعيد الربان حتى عرف انه يعود إلى منزله في كل ليلة في الساعة الثامنة مساء . فذهب في ليلة الاعتداء إلى جوار المنزل وطاف بالمصابيح الكهربائية في الشارع فأطفأها كلها حتى يستتر بالظلام . ثم كمن بجانب المنزل يترقب وصول الربان . .

ولما وصل الربان الى قريب من منزله برز المعتدي من مكمنه وأراد ان يستوثق من شخصية الربان فسلط على وجهه نور مصباح كهربائي صغير .. وبهر ذلك النور نظر الربان فاغمض عينيه . ولما تأكد المعتدي من شخصيته قذفه بماء النار وانطلق هارباً دون أن يخلف أثراً

ولولا ان الربان أغمض عينيه عند ما بهره الضوء الساطع لتلفت عيناه ولافقده الحمض الكاوي بصره ورده أعمى

وقضى الربان أياماً طويلة في المستشفى يستشفي من حروقه . وإذا كان الاعتداء لم يلحق بالربان اكثر من الحروق فقد تسبب من طريق غير مباشر في موت زوجته

فانها ما كادت تعلم بما حاق بزوجها حتى انتابتها نوبة فزع شديد . واضطربت أعصابها ولم يطل بها الوقت حتى ماتت بسكتة قلبية من شدة الصدمة

■■

مرت الأيام والتحقيق دائر في كل مكان إلى ذات يوم اجتمع فيه بعض اعضاء المحفل الماسوني في الاسماعيلية وبينهم مختار افندي علي باشكاتب المحافظة وقد انتحى مع عضو آخر من أعضاء المحفل جانباً وأخذا يتحدثان عن هذه الجناية

وكان هذا العضو الآخر عاملا من عمال شركة القنال يدعى « محمد عبد الرازق » فلم يلبث أن أخبر مختار افندي بان عنده المعلومات الحقيقية عن سر الاعتداء

ثم أخذ يسرد له تفاصيل المؤامرة التي دبرت ضد الربان جوترو والتي كان هو (محمد عبد الرازق) من ابطالها وهاك ما رواه :

كان محمد عبد الرازق صديقاً حميما لعضو جمعية التعاون الذي حامت حوله الشبهات وقد نمت بينهما الصداقة وبخاصة لانتسابهما للمحفل الماسوني فكان العضو يشكو دائماً لعبد الرازق من شدة الربان في ادارة الجمعية التعاونية ورقابته القاسية على اعمالها ولا يخفي عنه مضايقته الشديدة من وجوده ورغبته في ازاحته من الجمعية

ثم ما لبث ان طلب من عبد الرازق أن يقذف ماء النار على وجه الربان ليصاب بعاهة وحروق تضطره لاعتزال العمل وبذلك يخلو وجه الجمعية لذلك العضو ... وما زال به يغريه على ذلك حتى رضي عبد الرازق بتنفيذ هذه المهمة

وجاءه المحرض بماء النار وأخبره بأن الربان يعود الى منزله في الساعة الثامنة فما عليه إلا ان يتربص به عند عودته ويرميه بماء النار . وذهب عبد الرازق ولكنه شعر بخطورة هذا العمل فاحجم عنه وعاد إلى المحرض يخبره بأنه لم يوفق لمقابلة جوترو

ولكنه أدرك ان عبد الرازق جبن عن القيام بهذا العمل فراح يبحث بين أصدقائه عمن يعهد اليه بأدائه حتى اهتدى إلى صديق له من المتعهدين يحبه ذلك العضو حباً جماً ويخلص له ذلك الصديق إخلاصاً شديداً

وكان عضو الجمعية قد اختص صديقه هذا باشغال جمة درت عليه أرزاقاً كثيرة وآخرها إعطاؤه توريد الخضراوات لجمعية التعاون الفرنسية التي يرأسها جوترو ـ وقد تم ذلك في أثناء غياب جوترو

وذهب الى صديقه المتعهد وهو فتى مصري طويل القامة عريض المنكبين يضع الاخلاص في الصداقة فوق كل اعتبار آخر وطلب منه أن يؤدى له هذه الخدمة الكبيرة

وخيل للمتعهد ان واجب الصداقة يشمل كل شيء حتى الاعتداء الرهيب . . . وأراد العضو أن يزيد في التأثير على المتعهد فاخبره بان جوترو مصمم على نزع توريد الخضراوات منه وإعطائه للمتعهد السابق وبذلك يقطع عنه رزقاً عميماً فلو أزيح جوترو من رياسة الجمعية فان ذلك العضو يستطيع ان يبقى للمتعهد عمله ويزيده عليه اعمالا جمة تدر عليه ربحاً وافراً

وقبل المتعهد هذه المهمة دون تردد وعاهد صديقه على القيام بها

■■

استمع مختار افندى لحديث عبد الرازق بأكمله ثم ذهب تواً الى قلم المباحث الجنائية يدلي اليه بهذه المعلومات . واتصل قلم المباحث بالنيابة وفي الحال أصدرت النيابة امرها بالقبض على الثلاثة . . . محمد عبد الرازق ، وعضو جمعية التعاون والمتعهد المصرى

وأنكر الاثنان الاخيران ما اتهما به ولكن محمد عبد الرازق جاء ببراهين قاطعة وأدلة قوية لم تدع لهما مجالا للنكران . .

وكان أقوى شاهد على المتعهد يده نفسها التي ظهر فيها أثر حرق اتضح انه من مادة كاوية وقد ثبت انه عندما قذف الربان بماء النار سقطت قطرة من الحمض الكاوي على يده فاحرقتها

وأخيراً اعترف المتعهد بفعلته وقرر ان العضو المذكور هو الذى حرضه عليها وانه ذهب في ليلة الحادثة ممتطياً دراجة فكمن عند المنزل بعد أن أطفأ أنوار الشارع ولما قدم الربان وتبينه بضوء مصباحه الكهربائي قذفه بماء النار وامتطى دراجته وأمعن في الفرار ..

ولولا اعتراف عبد الرازق لضاعت آثار الجناية

وأحيل العضو المتهم الى القنصلية الفرنسية لمحاكمته ، وأحيل المتعهد الى القضاء المصري

واتسع التحقيق أمام القنصلية الفرنسية حيث قامت لديها بعض الأدلة على ان المؤامرة على حياة الربان أوسع نطاقاً من ذلك وانها تشمل الكثيرين من اعضاء مجلس إدارة جمعية التعاون الفرنسية



يوم الزيارة فى مستشفى الخانكة ـ تسلية المجانين ـ عنبر الخطر وعنبر المساجين

نشر فى هذا العدد القسم الثالث والاخير من مذكرات الاستاذ عبد المجيد. عن الايام التى قضاها فى مستشفى الخانكة بطلب الشفاء من المخدرات فى دار المجانين ولا شك فى ان هذه المذكرات تتضمن من الحقائق ما يجهله الكثيرون من القراء. وقد استطاع مندوبنا - على الرغم من منع التصوير فى «الخانكة» - من الحصول على صور فريدة ننشرها مع هذا المقال

صور فريدة تحصل عليها «الدنيا»

يوم الزيارة

استطيع ان أحدثك طويلا عن السرور الذي يفيض على نزلاء «الخانكة» يوم الزيارة. فانهم يشعرون على الرغم من جنونهم ان هناك ظاهرة من السعادة الحافلة تشملهم حينما يستقبلون ذويهم كل اسبوع مرة

فى ذلك اليوم ترى النساء وافدات والرجال يتزاحمون وكل يبتغي ان يتصل بمن وفد من أجله وترى المستشفى في ذلك اليوم دائم الضجيج والصخب لأن العقلاء قد لابسوا المجانين..!

ويحمل الزائرون إلى مرضاهم غير قليل من الأطعمة والسجائر ثم يجلسون اليهم يريدون أن يسبروا غورهم بما يحدثونهم به من شئون الحياة وكثير من الزائرين يعتقد أن «مجنونه» قد جاوز في الادراك آخر المرحلة فيعجب كيف أن إدارة المستشفى لم تطلق سراحه بعد!؟

ولكن المجنون كثيراً ما يخيب آمال ذويه حين تفلت منه كلمة هاذية أو حركة طائشة يعتقد الزائر بعدها أن المرض لا يزال عضالا وان الحومة ما تزال في أشدها

وليس علي في صدد الزيارات الا ان استعيد ذكريات أليمة، فلم يزرني في الخانكة صديق ولا قريب، وكانت تحز في هذه المشاهد التي كنت أطلع فيها على زملائي وهم يتناولون من أقاربهم مايقدمونه لهم من سجائر وحلوى ومايفيضون عليهم من مواساة وتسرية، وكثيراً ما هربت من ذلك المنظر اقضي وقتا طويلا في عزلة حتى لا أشهد آيات حنان وعطف حرمت منها

واذا ما انتهت الزيارة وعاد المستشفى سيرته الطبيعية، رأيت حركة تجارية سائدة بين المرضى والمعاتيه، وهي تجارة نافقة لا نقود فيها.

ليس شك في ان هناك مرضى لا يزورهم أحد وليس شك في أن بعضاً منهم مولعون بالتدخين ولما تقعد الثلاثة السجاير التي يوزعها المستشفى عن ان تفى بحاجتهم من التدخين، فكيف يبلغون غايتهم منه؟

هنا تعمد طائفة ممن حفلت جيوبهم بسجائر ذويهم إلى بيع هذه السجاير في مقابلة شيء من الخبز او قليل من الطعام الذي يقدمه المستشفى

وهم يقدرون للسيجارة ثمناً فاحشاً لا يقل عن نصف رغيف أو قطعة لحم كاملة أو بضعة ملاعق من «المهلبية». وقلما رفض «الكييف» شرطاً من شروط الاتفاق أو احتج على بند من بنوده

وأعود إلى الزائرين فأقول إنه قد يطول بالمجنون الأمد في «الخانكة»، وتطول به مدة العلاج وأهله من ورائه يتعقبونه بالزيارات. وقد يبدو منه حين يزوره أهله نوع من الهدوء



المجنون المفكر

أو قليل من الادراك فيندفع أهله في حومة من الغضب، إلى مدير المستشفى يسألونه ان «يفرج» عن صاحبهم العاقل فوراً..!

وقد يفزعهم إن يرفض المدير مايرجونه منه فينقلبون حانقين ويعزون هذا الرفض الى انه تعنت أو عدم مبالاة

والحقيقة ان ادارة المستشفى لا تستطيع ان تبقى بين جدران «الخانكة» رجلا عاد الى عقله وانتهى من طوفة ضلاله لأن «طلبات الالتحاق» كثيرة جداً، كما ان ابقاء «العقلاء» بين «المجانين» فيه خطر دائم ووبال كثير..

نزلاء!..

يعتقد الكثيرون ان نزلاء الخانكة



أحد نزلاء المستشفى يكنس

وسواها من أماكن معالجة المجانين، يسامون العذاب والقسوة، ولكن الواقع ان هؤلاء النزلاء يتمتعون بحرية كاملة لا تحدها إلا «شخطة» الممرض إذا دعا الى النظام والسكينة

وقد فطنت ادارة المستشفى الى أن المجنون الذي لا خطر منه كثير عليه أن يمضي يومه صامتاً ساكناً لا يزاول اسلوباً من أساليب الرياضة فرأت ان تبعث الى نفوس هذه الفئة شيئاً من التسلية وزادت على التريض في الحديقة السماح بلعب «الدومينو» قطعاً للوقت وحثاً للذهن على التفكير

وهكذا اذا سرت في جنبات المستشفى رأيت حلقات من اللاعبين والمتفرجين فلا تسمع الا حديث «الشيش بيش» و «الدوبارة» أو ترى مريضاً قد قاطع آخر قطيعة الأبد لأنه «موت» له «الدش» منذ بضعة أيام أثناء اللعب...!!

على ان أولئك الذين لا يستقيم الهدوء في أذهانهم ويعمدون الى الثورة الدائمة والضجة الصاخبة ويعلنون الحرب على كل شيء فلا يتركون صحناً إلا حطموه ولا لباساً إلا مزقوه ولا «زميلا» إلا ضربوه، هؤلاء الثائرون يقيمون في عنبر خاص اسمه «عنبر الخطر» نزلاؤه مصفدون بالأغلال يقدم اليهم الطعام في آنية لا تعمل فيها السواعد ويلبسون لباساً لا تستطيع تمزيقه الاسنان الحادة

وقل ان يختلط هؤلاء الهائجون الثائرون



ادارة مستشفى المجاذيب بالخانكة



حارس « الخانكة » . وقد استطاع مندوبنا أن يلتقط صورته خلسة عند زيارته للمستشفى

أحد من نزلاء الخانكة وقد يوضع الشديد الخطر منهم في غرف خاصة مبطنة بالمطاط بحيث اذا ضرب رأسه في جدرانها لا يصاب بسوء . .

ويحيا هذا الطراز من المجانين في المستشفى حياة أشبه بحياة المساجين

وما دمنا في صدد المساجين فلا يفوتني ان أحدثك عن « عنبر المساجين » في مستشفى الخانكة . هـذا العنبر يقطنه الذين ثبت انهم ارتكبوا جرائمهم في حالة من الجنون ، أو أولئك المجرمون الذين يفاجئهم الجنون وهم في السجون العادية قبل ان يستوفوا عقابهم

ولا يعامل نزلاء عنبر المساجين معاملة المساجين الأليمة المعروفة بل ان معاملتهم لا تفترق في شيء عن معاملة سائر النزلاء انما هم مجبرون على البقاء في العنبر أغلب الوقت حتى لا تفلت عوامل الشر والجريمة من محيطهم الى أولئك الذين احتواهم المستشفى دون ان يرتكبوا مع الناس ذنباً .

ويعيش « المسجونون » في عنبرهم عيشة رضية فليس عليهم ان يقطعوا حجراً ولا ان « ينفشوا » صوفاً أو يسمعوا ألفاظ السباب يكيلها في آذانهم السجان المهذب ! !

وفي « الخانكة » كما في بعض السجون نزلاء لا يخرجون من المستشفى إلا ليعودوا اليه رغبة في الضيافة المجانية

ولقد صادفت من هذا النوع رجلا يعرفه القاطنون بحي الحسين بأنه من أولياء الله وقد يقضي أياماً في ذلك الحي ثم لا يلبث ان يطوي نفسه في غمرة من الجنون أو « الطوفة » تحمله الى « الخانكة » فوراً حيث الفراش الوثير والطعام المنتظم

وهو معروف بين موظفي المستشفى ومحبوب بينهم لأنه اذا استقر به المقام بين جدران المستشفى وقبل بين زمرة المرضى ثابت « الطوفة » وامحت الثورة والصخب الرهيبان ولابسه هدوء ومرح يستطيع بهما ان يروض العابسين من زملائه على الضحك والانصات الى ما يقصه عليهم من أحاديث وقصص

وليس أنكد على هـذا الرجل من ذلك اليوم الذي يناديه فيه الممرض ليقابل المدير ذلك أنه يعلم أن عهده بالسرير والاكل الطيب والسمر الهنيء قد بلغ نهايته وأنه على وشك أن يغادر ذلك النعيم الممتع إلى حين

وعبثاً تذهب رغباته في البقاء وسدى تذهب أمانيه التي يبثها المدير كي يشمله بعطفه ويقرر له مدة أخرى

وكثيراً ما تصنع الجنون واستطاب فكرة الهذر والهذيان حتى ينجو من غائلة الخروج عن مكانه في المستشفى ، ولكن هذه « الحيل » قليلا ما تجدي ونادراً ما تنفع

وفي الشارع متسع له حتى يعود . . ! !

من الجحيم

وأعود إلى نفسي فأقول لك انني مضيت بضعة أيام لا تهدأ عنـدي ثائرة الأمل في شيء من المخدر ، وكان يخيل إلي أنه لو قدمت لي حفنة كاملة منه لأتيت عليها في غمضة عين . ولكن المواساة التي كانت تفيض علي من الاطباء وكأس « البرنديد » التي كنت أحتسيهـا من أيديهم الرحيمة ... كل هـذا وفر علي جانباً من الهدوء وألزمني موطناً لا شكاة فيه ولا ألم

ولا شك في أن أطباء هذا المستشفى يقدرون عملهم حق قدره فهم يجهدون كثيراً في اخـذ كل مريض « على قدر عقله » وهم يتسمعون إلى شكاوى المرضى في كثير من الأناة والحنان ،ولقد يستلقي المريض على فراشه حزيناً متألماً فلا تلبث أساريره أن تنبسط إذ يفد عليه الطبيب يسأله :

— إزي صحتك . . ؟ مبسوط . . ؟ عاوز تقول حاجه . . ؟

وأستطيع القول بان الايام التي مضيتها في الخانكة كانت أياماً مرحة . . ولـكن منظراً واحداً بقي الى اليوم يؤلمني ذكره . . هو منظر رجل في تمام فتوته وفي صميم مراحل شبابه تبدو عليـه آثار النعمة وطيب الأرومة ، ولـكنه ، واأسفاه ، مجنون وفد علينا .!

وأي لون يفصح عن جنونه !

انه بكاء . . وبكاء صامت ، فلن تسمع منه كلمة شكاة واحدة في حين ان شجونه لا تفتر عن ملابسة مآقيـه ، ودموعه لا تنضب عن عدواتها السريعة فوق خديه بينما تزدحم في حلقه حشرجة أشبه بالنشيج . .

ولعمرى أى خطب ألم بهذا الرجل فسلبه عقله وعبث بلبه ، وأحاله الى هذا البكاء الدائم الأليم ؟ !

وانتهت الصلة بيني وبين الجحيم إذ رغبت نفسي بعد العلاج عن المخدر وعافتـه بعد أن كنت أحن اليه وأرغب فيه رغبة تلح علي بان اتناوله ولو كان « الجرام » منـه بقطعة من أعضائي

ماتت فيّ تلك الرغبـة وأدرك الاطباء ما أصبته من شفاء وما أجدى به العلاج فدعيت الى مقابلة المدير

وفهمت الحقيقة من وراء تلك الدعوة فتأهبت لمغادرة « الخانكة » . وكان حقاً ما فهمت فقد هنأني المدير كما هنأني الاطباء بالشفاء ، وزودت بتذكرة السفر الى القاهرة كما هو النظام المتبع ومن ثم اتشحت ملابسي واتجهت صوب القطار . .

والآن . .

لقد رأيت القاهرة بغير تلك العين التي طالما رأيتها بها طوال سنين المخدر . . كانت تبدو حينذاك في صورة من اليأس والقنوط والالم والحيرة والموت والعذاب والضيق ، وكنت لا اطلع عليها إلا من تلك المنافذ الضيقة ساعة الصحو الخاملة القصيرة التي كنت أدب خلالها لشراء المخدر . .

اما اليوم . . . فانني رأيت القـاهرة على وضعها الرشيق وصورتها الفاتنة . .

وما ابعد الفرق بين النظرتين ، نظرة فيها الموت ، وأخرى فيها روح الحياة

وما اقذر المخدر وأبغضه . . . انه عدو الاحياء وحاملهم الى القبور . . . »



الطريق الموصل الى مدينة المجانين

انقلاب قطار البضاعة فى طريق مريوط

أسباب الانقلاب ونتائجه ـ كيف نجا السائق ومن كانوا معه وقت الحادثة

في أطراف ضاحية الورديان بالاسكندرية عند الخط الحديدي الذي يصل الاسكندرية بمريوط ، وفوق هـذا الخط وعلى مقربة من تلك الضاحية وقع الحادث الذي نروي تفاصيله اليوم على القراء

في نحو الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الأحد ٢٧ ديسمبر كان القطار رقم ١٣٣٢ قادما من جهة مريوط في طريقه إلى محطة القباري .. وكان يقطر عدداً كبيراً من العربات المحملة والفارغة . وتصادف عند مروره على مقربة من مزلقان الورديان ان انكسرت احدى السلاسل التي تربط العربات بعضها فتخلفت عن القطار العربات الست الأخيرة . ولم يكن هناك ما يشعر السائق بما وقع ، فاستمر يقود القطار حتى وصل به إلى المحطة . ولم يتنبه احد من المستخدمين إلى العربات الست الناقصة ، وعلى هذا انصرف السائق ومن كانوا معه وهم لا يدرون من الامر شيئاً

أما العربات الست فقد لبثت في المكان الذي تخلفت فيه على مقربة من ضاحية الورديان ، وكان بقاؤها في هذا المكان يهدد القطرات القادمة من مريوط .. اذ انه يباح لكل قطار قادم من هناك المرور فيه دون انتظار إشارة خاصة بذلك

وحوالي الساعة التاسعة مساء من نفس الليلة كان القطار رقم ١٣٤٢ ماراً على الخط الحديدي الذي تخلفت فيه العربات الست . وكان الظلام لا يساعد على تبين ما في الطريق ، كما ان السائق كان يطمئن إلى خلو هذا الطريق لأنه ليس من الطرق التي تقف فيها القطرات أو العربات . وكان القطار يسير بسرعة عشرين كيلو متراً في الساعة ، وكان يجر وراءه عدداً كبيراً من عربات الحيوانات وفيها عـدد من الخنازير وعربات البضاعة المحملة بالاخشاب والاملاح الكيميائية

ولما اقترب القطار من مزلقان الورديان ، وضح الطريق بعض الشيء بما كان ينبعث من مصباح القطار من ضوء . فلاحظ السائق والعطشجي في الحال وجود العربات الست في طريق القطار وأدركا الخطر العظيم الذي يتهددهم ولم يكن في الامكان ايقاف القطار لتلافي الاصطدام بالعربات وهو في سرعته ، فقررا ان ينجوا بحياتهما وقفزا إلى الارض وقد ملأهما الرعب والفزع

وكان كومساري القطار وعامل المنارة واقفين في مركزهما في مؤخرة القطار ، وقد تمكنا من مشاهدة السائق والعطشجي وهما يقفزان إلى الارض فأدركا أن هناك خطراً سيلحق بالقطار فتركا مكانهما وقفزا بدورهما للنجاة بحياتهما

وما هي إلا لحظة حتى كان القطار قد اصطدم بالعربات الست ، فسمع لهذا الاصطدام دوي رهيب أفزع سكان الضاحية . . . . كما شوهدت ألسنة النيران تندلع في شدة وقد عقدت فوقها ألوية كثيفة من الدخان

وأدرك الاهالي أسباب هذا الدوي وتلك النيران ، فاندفعوا الى مكان الحادثة لنجدة من في القطار . وما كادوا يقتربون من هذا المكان حتى شاهدوا السائق والعطشجي والكومساري وعامل المنارة منبطحين فوق الارض وقد راحوا في غيبوبة فاجروا لهم الاسعافات الوقتية اللازمة ثم أخطروا محطة القباري بالحادثة فهب الى مكانها نفر من رجال مصلحة السكة الحديدية الفنيين وعاينوا القطار والعربات المتصادمة ثم استجوبوا عبد العزيز سامي « سائق القطار » واحمد العطار « العطشجي » والكمساري وعامل المنارة فقرروا أنهم لم يشعروا بالنكبة إلا قبيل وقوعها ولهذا لم يمكنهم ان يفعلوا شيئاً إلا النجاة بحياتهم قبل اصطدام القطار

* * *

وقد ذكرنا فيما قبل أن بعض عربات القطار الذي وقعت له هذه الحادثة كانت تحمل قطعاناً من الخنازير ، فلما وقع الاصطدام وانقلبت عربات القطار سمع الاهالي عقب هذا الاصطدام أصواتاً غريبة أوقعتهم في دهشة واستغراب . ولكنهم لم يلبثوا حتى زالت دهشتهم واستغرابهم عند ما شاهدوا قطعان الخنازير وقد اختلط بعضها ببعض وراحت تندفع ـ وهي تصرخ في شدة ـ الى هنا وإلى هناك لتنجو بنفسها من ذلك الحادث الذي داهمها على حين غرة

وكان مشهداً يدعو إلى الضحك والتفكهة فقد أبدل فزع الاهالي ورعبهم ضحكا وقهقهة وقد تمكنوا بعد جهد جهيد من حصر الخنازير في مكان واحد إلى أن يتولى ولاة الشأن استلامها

وقد ذكر لنا سكان تلك الضاحية ـ وجلهم من العربان ـ عند ما كنا نطوف بمكان الحادث لنجمع تفاصيله ، ان هذا الحادث كان سيؤدي إلى كارثة مروعة لولا أن القدر سير الأمور إلى مجرى آخر فتلافى بذلك أسباب الكارثة

ومجمل ما ذكروه أنه قبل وقوع حادث القطار بساعتين ، كان أحد العربان يستعد للاحتفال بزواجه . وكان منزل عروسه واقع تجاه المكان الذي انقلبت فيه العربات ، وقد كان في نية أهل العروس إقامة الاحتفال أمام منزلهم . إلا أن اهل العريس عارضوا في اللحظة الاخيرة في ذلك وأبوا إلا ان يقام الاحتفال في جهة المكس أي على بعد نحو نصف كيلو من مكان الحادث

والمعروف أن العربان في أفراحهم يجتمعون في شكل حلقات تنتشر في المكان الذي يقوم فيه الاحتفال ، ويعملون على تحية العروسين بوسائل مختلفة كركوب الخيل واطلاق الخرطوش وما إلى ذلك من ألعاب يعرفونها . فلو أن أهل العروسين ومعارفهم كانوا على هذه الحالة وقت اصطدام القطار بالعربات ، لتبدلت أفراحهم مآتم ومآتم . وكان العريس وأقاربه من بين الذين توجهوا إلى مكان الحادثة في اليوم التالي ، فحمدوا الله على أنه أوحى اليهم بأن ينتقلوا بفرحهم إلى مكان آخر

* * *

هذا وقد ذهب بعض رجال ورش جبل الزيتون التابعة لمحطة القباري إلى مكان الحادث لرفع العربات المنقلبة بما لديهم من آلات رافعة ، ولكنهم لم يتيسر لهم ذلك فتقرر تأجيل رفعها الى يوم الأحد القادم إلى حين حضور آلات رافعة كبيرة من القاهرة يمكنها أن تقوم بهذه العملية بسهولة

ومن أغرب ما في هذا الحادث ان القاطرة التي كانت تجر العربات ، كانت تقوم في يوم الحادثة بأول مرحلة من مراحل العمل بعد أن لبثت نحو خمس سنوات بدون استعمال . فكأنما خرجت من مقرها لكي تنال نصيبها من هذا الحادث ... فادحة المصلحة

العربات المنقلبة في طريق مريوط

الى اليسار :
القاطرة المنقلبة وقد وقف الى جانبها بعض الاهالي والعمال (بلال)



احدى عربات القطار المنقلب وقد ظهر فيها اثر الحادث

ساعة فى أوائل القرن التاسع عشر

عند ما كانت شوارع القاهرة خالية من العربات والسيارات ورجال البوليس. وكانت المدينة يشملها الظلام بعد الغروب

يقول الشاعر العربي ان ما مضى فت . وان المؤمل غيب . وأن ليس للانسان الا الساعة التي هو فيها . ومع ذلك فان الانسان لا يشغف بحاضره قدر شغفه بالاطلاع على الماضي واستماع أخباره. أو محاولة الاطلاع على المستقبل وكشف أسراره . وقد يتساءل الانسان كيف كانت مصر منذ مائة سنة . وهذا مايرويه في السطور التالية رجل عاش في ذلك العصر

عند باب الفتوح

بين الجدران المهدمة والابراج الشامخة والدور العتيقة والازقة الضيقة والنوافذ البارزة بالخشب المشبك المنقوش والمشربيات . . وبقايا العهد القديم

سرت أثقل الخطوات ، وكأني أعود سنوات الى الوراء ، ولاغرو فقد كنت أسير الى الماضي وأود أن اطوي الاجيال والسنين وأعيش في مصر في أوائل القرن التاسع عشر

وكانت بغيتي شيخاً معمراً تخطى المائة من حياته وطوى بعدها عشرين سنة وكوراً

وسألت عنه بعض الناس فاجابني : « تجده عند الباشا ! »

وذهبت اقصد الباشا في مقر عمله فاكرم وفادتي وهرع لخدمتي ولم يكن الباشا إلا اسمكريا فقيراً يشتغل في حانوت مظلم مهدم وقد عاش هادئا وديعا مغتبطا بنفسه لايخطىء ولا يلام ولذلك أطلق عليه أهل الحى اسم « الباشا » لانه « جدع أمير زي الباشا !! »

وقام الباشا معي يقودني الى دار الشيخ المعمر ثم زلنا نطوي الازقة إلى دار قديمة في أسفلها مندرة مظلمة لا يجد النور أو الهواء اليها سبيلا يسكنها ذلك الشيخ العتيق

ويدعى هذا الشيخ يوسف ابو النصر . وهو قصير القامة نحيل الجسم صارع الايام وصارعته فلم تستطع على الرغم من مر الاجيال أن تحطمه بل مازال قويا نشيطاً ولو أن الشيخوخة الطويلة تتجلى في عينيه الضعيفتين وجلده المتهدل المغضن

وجلس يتحدث عن السنين الخوالي ويذكر أنه كان في اواخر أيام المغفور له محمد علي باشا فتى يافعاً . ولما تولى المغفور له عباس باشا الاول كان شاباً قوياً فات الثلاثين وقد قضى حياته في ذلك الحي منذ مولده . . فكان في أيامه الاولى يشتغل مع أبيه في حانوته وشهد عصر عباس الاول وسعيد باشا وهو تاجر في ذلك الحي . وفي عهد اسماعيل اشتغل في المطبعة الاميرية ببولاق وقضى فيها سبع عشرة سنة ثم غادرها فتنقل بين المطابع العديدة ورحل الى الاسكندرية وأقام فيها حيناً يشتغل في مطبعة البرهان . ولما قامت ثورة عرابي وهاجر أهل الاسكندرية عاد الى القاهرة حيث اشتغل بالتجارة حيناً . . ثم في المطابع حيناً آخر

ومرت به السنون وهو يجاهد في حياته وينتزع رزقه من مخالب الايام ويشهد تطورات الاحوال وتبدل الشؤون غير الشؤون

وسألته : « وهل كانت أيام شبابك الاولى خيراً من هذه الايام ؟ »

أجاب : « ربنا ماخلقش أبداً أحسن من وقتنا ده . مافيش زيه أبداً..الفهومية زادت، والناس بقت واعيه والفلوس كترت »

قلت : « ولكن أسعار المعيشة ارتفعت ايضاً ؟ »

فقال : « ده صحيح . . كنا زمان نشتري أردب القمح باربعين قرش ورطل اللحمة الضاني بقرش صاغ . ورطل السمن بقرشين . ولكن كان فيه حاجات غالية جداً أيامها ودلوقت بقت بتراب الفلوس »

أما هذه الاشياء فهي الملح مثلا . . كان الانسان إذا اشترى طبقاً من الفول لا يأخذ الملح مجاناً بل يدفع ثمن ورقة صغيرة من الملح ما يكاد يضارع ثمن طبق الفول

الشيخ يوسف ابو النصر

والسكر أيضاً كان يباع الرطل منه بستة قروش .. فاذا اشترى الانسان لفطوره فطيرة اشترى فوقها قليلا من السكر ليرشه عليها

ولكن الامان كان معدوماً. والحياة كانت قفراء .. « وماكانش فيه تمدن ولا لطافه زي دلوقت »

وكنت قد اصطحبت الشيخ المعمر إلى قهوة في الشارع أحدثه فيها ويحدثني . وكانت سيارات الاوتوبوس والسيارات الاخرى وعربات النقل تروح وتغدو في سرعة زائدة وضجة مخيفة والشارع محتشد بالمارة يروحون ويجيئون مهرولين مسرعين

ونظر الشيخ المعمر إلى هذه الحركة القائمة وقال : « أدي حاجات كنا محرومين منها زمان »

كانت الشوارع في ذلك العهد خالية من العربات بتاتاً . فلا ترى في المدينة قط عربة واحدة سواء للركوب أو النقل . .

وكانت الحمير والبغال والخيل هي وسائل الانتقال الوحيدة وهي وسائل نقل الاحمال والاثقال

فهناك « الحمارة اللطاف » وكل واحد منهم لديه عشر أو عشرون فرقة . والفرقة الواحدة تسعة حمير يتقدمهم بغل يستخدم في نقل الاحمال والاثقال

فاذ أردت أن تنقل بضائع أو منقولات عهدت بذلك الى أحد الحمارة اللطاف فجاءك ببعض فرق من فرقه وحمل على ظهورها ما تود نقله

والسفر . . يتحدث الشيخ المعمر فيذكر أنه كان يزور السيد البدوي سنوياً فيخرج من القاهرة مع وفود الزائرين ممتطين البغال والخيل ويطوون الطريق في أيام معدودة . .

ثم يبتسم ارتياحاً لأنه أدرك أيام السكة الحديد ويقول : « فين دلوقت اللي الواحد يوصل طنطا في أقل من ساعتين وهو قاعد مرتاح !.. »

وكانت القاهرة قليلة السكان وقد تسير من القلعة إلى العباسية فتخترق عرض المدينة فلا تقابل في طريقك إلا أفراداً قلائل

ومتى غابت الشمس ساد الظلام على المدينة فلا ترى فيها سائراً ولا تسمع حركة ولاتشاهد ضوءاً . . وقد يسهر بعض الاصدقاء في قهوة صغيرة فاذا تأخروا إلى ما بعد العشاء وقاموا يقصدون منازلهم كان لابد لهم من أن يسيروا جماعات ومع كل واحد منهم مصباح ينير به الطريق

فاذا خرج أحدهم من منزله ليلا وهو لا يحمل مصباحاً قبض عليه الجنود الأتراك الذين يحرسون المدينة ليلا وقادوه إلى الحبس حيث يذوق المر !

وكانت الحواري أشبه بالعمارات الحالية لكل حارة بوابة كبيرة تغلق ليلا ويجلس خلفها البواب فلا يفتحها الا عند ما يطلع النهار . .

وكان البطء في كل شيء . .

« تودي الطاحونة ربع غلة يطحنوه لك يدوك ميعاد بعد ثمان تسع أيام أما ترجع تاخده . . تدي السقا الصبح ثمن القربه يجيبها لك تاني يوم المغرب . . تودي الفرن العيش يتخبز يرجع لك بعد يومين . . أما دلوقت حصل انتظام زايد وبقى كل شيء ماشي بأصول !! . .

« وكان الشنق في السكك . . واحد صاحبي الله يرحمه ، بقى كان ساكن في حارة الطواقي وقام بالليل على نسيبه شق بطنه . . مسكوه وشنقوه على بوابة المتولي . . علقوه من حبل في شباك فوق البوابة وفضل متعلق يوم بطوله والناس تروح وتجي من تحته . .

« وأحيانا كانوا يشنقوا المحكوم عليه على باب الحارة اللي عمل فيها عملته . أو اللي ساكن فيها . . »

ثم يتحدث عن الطرب فيقول ان الايام الحالية كانت أيام السمع الحقيقي .. عند ما كان عبده الحمولي وألمظ وساكنه يدعون في الغناء . .

ولكن كان غناؤهم مقصوراً على الافراح والحفلات فلا يغنون في أمكنة عمومية يشهدها الناس بتذاكر مدفوع ثمنها . . ولم تبدأ بدعة « السمع بفلوس » الا في أيام اسماعيل باشا . عند ما ظهر مغنون يغنون في القهاوي واشتهر من بينهم عبد أسود من عبيد السلحدار يدعى رمضان . .

وكانت القهاوى كلها قهاوي حشيش إذ كان الحشيش مصرحا بتدخينه مثل التبغ الآن . فكان المغني يغني والجلوس يدخنون جوزات الحشيش . . كان سمع بأصول ! »

وقد عاش الشيخ المعمر طول حياته دون زواج وهو يعلل ذلك بأسباب جمة فيقول :

« في أيام شبابي كانوا كل الجدعان اللي من دوري أما يتجوزوا يجوا يقولولى يا ريتنا ما اتجوزنا . . اوعى تتجوز يا يوسف . . ده احنا دلوقت في اهانه وزعل وغلب ربنا ما يوريه لك !

« وهو الواحد مش لازم برده يعتبر من غيره ؟

« ولكن اما كبرت مرة قليت عقلي وكنت ح اتجوز أيامها كنت فاتح دكان وأشيقي معدن وحوش اربعين جنيه حيث اطلع بهم الحج واحد جاري فضل يدوي في اوداني اني اتجوز علشان يكمل ديني وينصان مالي . . قول خطب لى بنت الحلال . واتفقنا على يوم الدخلة

« ويومها الصبح جاني واحد صاحبي وقال لي :

— اقفل الدكان وزوغ دلوقت

« ليه . لان البنت عروستى اللي دخلتها الليله ماتت الصبح . .

« ومره تانيه وانا باشتغل في مطبعة المؤيد واحد زميلي قال لي :

— انت بقيت رجل كبير ولازم تتجوز وعندي اخت أديها لك . .

« رحت قلت لواحد شيخ من المعروفين قال لي اما اعمل لك استخاره . . وقعد يحسب ويكتب وسألني عن اسم امي وأم العروسه وبعدين قال لي : « لو اتجوزت مش ح تقعد مع مراتك اكتر من سبعة أيام »

« أخو العروسه سمع كده رجع لي المهر وقال :

— ما دام الشيخ قال كده ما فيش فايده من الجواز . .

« واهو بالشكل ده ما حصلش قسمه »

ثم ابتسم وقال : « فكرك لو كنت اتجوزت كنت فضلت عايش لدلوقت . . ده الجواز يقصف العمر ! ! »

وهكذا تجد ان الشيخ المعمر يعزو عمره الطويل الى عدم الزواج

كما ان غيره من المعمرين قد يعزو طول عمره إلى تبكيره بالزواج . .

عصابات شيكاغو الرهيبة

بلد يربح منه اللصوص ٠٠٠ ١٢٥٠ جنيه كل أسبوع ..!!

نشرنا في العدد الماضي من «الدنيا المصورة» مقالا مستفيضاً عن عصابات اللصوص والمهربين في شيكاغو وكيف أن هذه العصابات كانت تقسم المدينة دوائر نفوذ بينها وتفرض الضرائب على أصحاب الحانات والمواخير الى أن دانت العصابات الى آل كابوني وأصبح سيد شيكاغو الرهيب يسلط المسدسات والمترالبوزات على خصومه ومنافسيه فيقتلهم دون شفقة أو رحمة. وننشر اليوم مقالا آخر عن تلك العصابات العاتية التي بلغ من سعة نفوذها وسلطانها أنها كانت تشترى ذمم بعض الصحافيين وكبار رجال السياسة والقضاء والشرطة



جاك لنجل الصحفي الامريكي الذي قتلته احدى عصابات شيكاغو وكان يتقاضى من العصابات جعلا كثمن لاسكات صديقه رئيس البوليس ومنعه عن مطاردتها

الصحفي المقتول

دوى الناقوس المؤذن بساعة تناول الغداء في العمارة الشاهقة التي تشغلها جريدة «شيكاغو دايلي تربيون» احدى كبريات الصحف الاميركية واكبر صحيفة في مدينة شيكاغو الرهيبة

وتمطى في هذه اللحظة جاك لنجل مخبر هذه الجريدة الكبرى وكاتبها الاول في الشئون البوليسية والصديق الحميم لرئيس بوليس شيكاغو والتفت الى احدى كاتبات الاختزال وقد اوشكت ان تخرج وقال :

— كفانا اليوم عملا . . . . قولي لرئيس التحرير بعد ما تعودين انني لا آتي الى الادارة اليوم فان لدى اعمالا كثيرة . .

واومأت الكاتبة الحسناء برأسها اشارة الى أنها سوف تجيب طلبه وخرجت من دار الجريدة لتتناول غداءها

ووضع لنجل قبعته فوق رأسه وخرج من دار الجريدة وهو يصفر لحنا

وكان في نيته ان يذهب في عصر ذلك اليوم الى حلبة سباق « واشنطن بارك » فاتخذ طريقه صوب محطة المترو الواقعة في سرداب تحت الارض وقبل ان يشرع في هبوط درجات السلم المفضي الى السرداب وقفت في جواره سيارة فيها رجلان وصاح احدهما على لنجل يحدثه بلهجة الرجل الذي يعرفه من قبل :

— هيه يا لنجل . اراهن على انك ذاهب الى السباق ...

واجابه الصحفي مبتسما وهو يقول :

— لقد كسبت الرهان !

— لك عندي نصيحة ثمينة . . راهن على هاي شنيدر وسوف ترى مبلغ ما يصيبك من ربح . .

— شكراً .. لقد راهنت عليه

وانطلق الصحفي بعد هذا الحديث القصير وانشأ يهبط درجات السلم المفضي الى سرداب محطة المترو دون ان يدري ان الموت كان يلاحقه ويقتفي خطواته

فى اللحظة التي وقف فيها لنجل يحادث راكبي السيارة كان رجلان واقفين على كثب منه يتحدثان معاً دون ان يبديا أي اهتمام لما يجري على مقربة منهما ، مع انهما كانا يرقبان لنجل. وكان وقوف السيارة في جواره وحديث راكبيها معه إشارة لهذين القاتلين إلى الضحية المنتظرة . .

هبط لنجل الدرج ولم يكد يسير في السرداب بضع خطوات حتى كان الرجلان في أثره وقد وضع أحدهما يده اليسرى في جيبه وأمسك في يمناه جريدة

وكانت يد الرجل اليسرى ممسكة بمسدس ما لبث ان أطلق منه النار على جاك لنجل فانكفأ الرجل على وجهه صريعاً

وأسرع القاتل عائداً من حيث أتى يرتقي درجات السلم أربعاً إثر أربع ، وجرى زميله في الطريق المضاد

وكان القاتل قد ألقى قبل فراره مسدسه في جوار جثة قتيله كما ترك مع المسدس القفاز الذي كان يرتديه حول يده اليسرى

ولم يستغرق هذا كله اكثر من عشر ثوان وجمد الافراد القلائل الذين شهدوا الحادث في أماكنهم . ولكن رجلا منهم تمالك نفسه وأسرع يعدو خلف القاتل

وإذ خرج الرجل من السرداب الى الشارع العمومي رأى القاتل يمشي على مهل في تؤدة ورزانة أمام الشرطي المكلف بتنظيم حركة المرور في ذلك الشارع

وصاح الرجل على الشرطي يقول :

— امسكوه . اقبضوا عليه .. !

وتلفت الشرطي حواليه فلم يجد أحداً يجري أو يسرع الخطى ولم يدر ما الذي يقصده ذلك الصائح الصارخ وأي الرجال يريد القبض عليه

ولكن القاتل خشي ان يتنبه اليه الشرطي ورأى انه قد حان العمل على الفرار السريع فأوسع خطاه ثم جرى بملء قواه وعندئذ فهم الشرطي وأدرك ان ذلك الرجل الذي يعدو هو المطلوب إمساكه والقبض عليه فعدا خلفه

ولو عرف رجل الشرطة أن ذلك الهارب قد ارتكب جريمة قتل منذ لحظات لما تردد في اطلاق النار عليه لايقافه ولكنه اكتفى بالجري خلفه الى أن اختفى عن انظاره في احد المنعطفات فعاد عندئذ إلى مكانه

ثورة المدينة

وذاع نبأ مقتل جاك لنجل في مدينة شيكاغو وكان لنجل صحافياً معروفاً في المدينة ولذا هاج أهلوها وماجوا لمصرعه الرهيب الجرىء ، وجمعت جريدة شيكاغو دايلي تريبيون تبرعات بلغت ٠٠٠ ١١ جنيه أرصدتها للبحث عن قتلة مخبرها الفذ وثارت المدينة في حماس ضد عصابات اللصوص والقتلة السفاحين الذين يقتلون المواطنين الابرياء الآمنين علناً وفي رابعة النهار . ونشط الاهالي ورجال البوليس معاً إلى محاربة العصابات

وقامت الصحف بحملة عنيفة ضد رجال البوليس وصدرت أعداد خاصة من الصحف ملآى بمقالات التأنيب واللذع والتنديد برجال الشرطة في شيكاغو

وبلغ من عطف الجمهور على الصحفي المقتول أن اشترك آلاف من السكان في تشييع جنازته التي بلغ طول موكبها زهاء ثلاثة كيلو مترات ونصف الكيلو متر

وأعقب هذه الثورة الصمت

وقطع هذا الصمت حادث جديد ذلك هو خبر إقالة وليام روسل رئيس بوليس المدينة وصديق الصحفي المقتول، وتلتها إقالة جون ستيج رئيس البوليس السري في المدينة . .

وعاد الصمت

وقطع الصمت من جديد بأشاعات ترددت هنا وهناك وخرج الناس من هذه الاشاعات بأن الصحفي القتيل الذى هاجت المدينة وماجت في طلب الثأر لدمه المراق ليس ذلك المواطن الشريف النزيه الذى تثور من أجله مدينة بأسرها إنما هو .. لص قتله زملاؤه اللصوص تسوية لحسابات قديمة بين اللص وزملائه !

من هو لنجل ؟

ونعود بالقارىء الى شيء من تفصيل حياة جاك لنجل ذلك الصحفي الذي هاجت من أجله مدينة كبرى مثل شيكاغو

دخل أحد محرري الشيكاغو تريبون ذات يوم على رئيس قسم الاخبار وألقى امامه رزمة من الاوراق المكتوبة وهو يقول : « هاك الاخبار الاخيرة التي أملاها علينا جاك لنجل »

وقلب الرئيس الاوراق ثم التفت الى المحرر يقول :

— ان لنجل هذا شديد النشاط والمهارة يجب أن نحرص على بقائه عندنا فانه يفوق أقرانه كافة

وفي الحق ان لنجل كان غزير المادة سباقاً الى استقاء الاخبار الطريفة قبل سواه وكان الفضل في ذلك راجعاً الى صديق له من رجال البوليس يدعى ويليام رسل

وكثيراً ما كان لنجل يقول لصديقه :

— لو انني قدرت يوماً على خدمتك يا صديقي العزيز فثق انني سوف أريك انني لست ممن ينكرون الجميل

ويجيبه رسل بقوله :

— من يدري يا جاك من يدري

وارتقى رسل في سلك البوليس تدريجاً وبقي يمد صديقه بالاخبار والمعلومات التى تقوي مركزه في الجريدة

واستمرت صداقة الرجلين عشرين عاماً ولبث لنجل ثمانية عشر عاماً وهو أقدر المخبرين في دوائر البوليس وأسبقهم الى نقل الاخبار والحوادث البوليسية

وحدث في سنة ١٩٢٨ أن حلت انتخابات الشيوخ وكان يتنازع كرسي النيابة عن شيكاغو في مجلس الشيوخ رجلان كلاهما ذو ماض عريق . . .

واحتدم الصراع بين المتنافسين على كرسي النيابة واستعمل المرشحان

روسل ... بوليس ش... وستيج ... ورئيس البوليس ال... وقد أقيلا من العمل بعد...

لنجل — صالة الرقص الملحقة ... لاكفيو الذى قتل فيه جاك ز... دومونيك آالو الذى اتهم بقتل ...

وسائلهمـــا التقليدية فكانت القنابل تلقى في الاجتماعات وبيوت المتنافسين ، وكان من يجرؤ على الافضاء بكلمة صدق عن ماضي احد المرشحين العنيدين ... جأة بالضربة القاضية . .

... ابت احدى الضربات القاضية محامياً ... ت لفوره . وهنا هاج اهالي شيكاغو ورموا رجال البوليس بالتقصير في ... لارواح وحفظ الامن والنظام

... يجد المسئولون وسيلة الى استرضاء الساخط الا بان يضحوا رئيس بوليس ... بهدئة لخواطر الشعب فاقالوه من عمله ... ت الشيكاغو تريبون بحملة عنيفة ضد البوليس وتراخي رؤساء الشرطة ... ها الرأي العام في ذلك الصدد .

... كم لنجل تسيير دفة هذه الحملة الشعواء ... منها بحذق ومهارة الى تعيين صديقه ... روسل رئيساً لبوليس مدينه شيكاغو . .

... هكذا رد لنجل جميل روسل ووفى السابق له يوم أن صرح له بانه اذا ... له فرصة لاسداء يد له فانه سوف يريه ... رفانه لجميله

... منذ أن تولى روسل رياسة بوليس مدينة ... والناس يقولون أن لنجل هو رئيس ... الحقيقي للمدينة . والحقيقة أن روسل ... يعمل شيئاً دون استشارة لنجل واشارته ... زيادة على صداقة لنجل لروسل فانه كان ... جميع لصوص المدينة وزعماء عصاباتها ... الخمور فيها . . وأي عجب في ذلك ؟ ! ... لنجل كاتباً ومخبراً أخصائياً في عالم ... والاحياء السفلى ؟ !

... بدأ نجم لنجل يزهو منـــذ ذلك الحين ... المخبر الصحفي الذي يتقاضى ١٣ جنيهاً ... اسبوع من ان يضع في البنك اكثر من ... جنيه في عام واحد اي حوالى ... جنيه كل اسبوع. وذلك خلاف مصروفه ... ومبلغ يتراوح بين ٢٠ و ١٠٠ جنيه ... كل يوم في السباق الذي كان شـــديد ... به

وليست ثمة حاجة الى القول بان هذه المبالغ الطائلة كانت جعلا يتقاضاه من عصابات شيكاغو . اليس لنجل صديق ويليام روسل رئيس البوليس العام الذي لم يحظ بذلك المنصب إلا بفضل صديقه الصحفي القدير ؟ !

وبلغ ما أنفقه لنجل في العام الذي قتل فيه ١٢٠٠٠ جنيه ووضع في البنك مبلغاً يزيد عن هذا المبلغ أيضاً ، ولا تنس ان راتبه في الجريدة لا يزال ١٣ جنيهاً في الأسبوع أي ما يقل عن سبعمائة جنيه في العام

ذلك الى ان لنجل كان يمتلك ثلاثة مكاتب للسمسرة يبلغ ربحه السـنوي منها حوالي ٢٠٠٠٠ جنيه

وكان لنجل صديقاً لآل كابون وكان يرتدي حزاماً ذا مقبض محلى بفصوص من الماس أهداه اليه المهرب والزعيم الشقي الكبير .

إذن فقد اصبح لنجل شخصية بارزة في شيكاغو وفي احيائها السفلى وبين عصابات اللصوص ، ولم يكن يدري ان بروز شخصيته كان سبباً في تعجيل مصرعه

كانت صداقته لآل كابون داعياً إلى حملاته على خصوم كابون وكانت هذه الحملات سبباً في ان يتحين له هؤلاء الخصوم الفرص

وكان اشتراكه مع كابون سبباً في أن اشتجر مع المهرب الرهيب ذات يوم بسبب خسارة فادحة في سباق الكلاب مني بها كابون لاتباعه مشورة اسداها اليه لنجل ، وكان نصيب لنجل ان طرده كابون من مجلسه

وفي التاسع من شهر يونيه سـنة ١٩٣٠ قتل جاك لنجل علناً في رابعة النهار على قارعة الطريق ، فمن ذا الذي قتله ؟

هل قتله آل كابون لأنه اضحى لا يرجو منه أية فائدة بعد ان طرده ؟ !

أو قتلته العصابات المعادية لآل كابون انتقاماً منه على حملاته عليها ومظاهرته لخصمها كابون ؟ !

لم يستطع أحد ان يجيب على احد هذين السؤالين إجابة مقنعة

وبحث رجال البوليس وأطالوا البحث ولكنهم لم يجدوا ما يشفي غليلا

أرقام ناطقة

وقد يتساءل القارىء أية ارباح هذه التي تتقاتل عليها العصابات ويدفعون منها عشرات آلاف الجنيهات لرجال البوليس شراء لذممهم ولرجال القضاء ليلجموا ألسنتهم عن النطق بالأحكام الرادعة ولرجال السياسة ليكسبوهم

من أعلى الى أسفل: أحد مناظر جنازة لنجل الصحفي الامريكي الذي قتلته عصابات شيكاغو — زوجة الصحفي المقتول وشقيقه وهما يشيعان جنازته — ولدا جاك لنجل الصحافي الامريكي المقتول وهما سائران في جنازته

في صفوفهم ولأمثال لنجل ليكون وسيطاً بينهم وبين رجال الشرطة ؟ !

اليك حديث الارقام وهو أفصح حديث

وهي أرقام مستقاة من المصادر الرسمية لأن اللصوص في إمريكا والمهربين في الولايات المتحدة يدفعون عن دخلهم من عملهم المنكر ضريبة الدخل للحكومة شأنهم كشأن من يربحون الاموال من عمل شريف بعرق الجبين

ففي شيكاغو ـ وهي احدى بلاد الولايات المتحدة التي يحرم قانونها بيع المشروبات الروحية ـ سبعة آلاف حانة تبيع الخمر والمشروبات الروحية سرا ـ إذا أمكن أن نتصور ذلك السر الذي يشمل ٧٠٠٠ حانة . .

وفي هذه المدينة أيضاً ٢٥٠٠٠ بيت للدعارة ـ الدعارة السرية أيضاً ، وخمسمائة محل تتعاطى أعمال المراهنة على السباق بلا رخصة

وربح هذه المحال جميعاً عائد على اللصوص اذ يخرجون منها بمبلغ ١٢٠٠٠٠٠ جنيه في الاسبوع الواحد . ! !

وهذا المبلغ موزع على النحو الآتي تقريبا:

٦٥٠٠٠٠ جنيه من تهريب الخمور وبيعها

و ٣٠٠٠٠٠ جنيه من محلات المراهنة ودور المقامرة

و ٢٠٠٠٠٠ جنيـه من بيوت الدعارة السرية

و ١٠٠٠٠٠ جنيه من التهديد والاحتيال والسرقة بالاكراه وغير ذلك

ومجموع هذه المبالغ يفوق كما يرى القارىء التقدير السالف الذكر بنحو ٥٠٠٠٠ جنيه

هذه المبالغ كلها تدخل في جيوب العصابات المسيطرة على المدينة والشطر الاكبر منها يدخل في ميزانية العصابات التي تتعهد بتقديم الخمر لاكبر عدد ممكن من البارات والتي تشمل برعايتها أكبر عدد من المواخير ودور المقامرة وغيرها وذلك هو سبب المعارك الدموية التي تقع بين العصابات

على أن هذه المبالغ ليست في الحقيقة صافي ربح العصابات من المدينة ، فالخمر التي تورد إلى الحانات قد اشترتها العصابة أو اصطنعتها وذلك يكلفها بعض النفقات

فمثلا تستورد العصابة الويسكي من كندا بسعر الصندوق تسعة جنيهات وتبيعه في شيكاغو بضعف ثمنه ولكن . . .

ولكنها لا تبيع الويسكي كما تشتريه بل تضيف اليه مزيجاً من الكحول والماء حتى ان الصندوق الواحد لا يكلفها الا ٤ جنيهات

على ان كافة النفقات والتكاليف التي تستنزلها العصابات من دخلها البالغ ١٢٠٠٠٠٠ جنيه على الاقل لا تزيد على ١٠ ٪ من هذا المبلغ أي ١٢٠٠٠٠ جنيـه في الاسبوع .

وهـذا المبلغ الباهظ هو مقدار الرشاوى التي تدفع للبوليس والقضاة والسياسيين وامثال لنجل كل اسبوع كما اسلفنا

وهل خرج هؤلاء المرتشون عن انهم اناس وآدميون ، وقل ان تجد في الناس من لا يسيل لعابه اذا ذكر امامه ذلك المبلغ الهائل الذي يدفع اسبوعياً بلا عناء ولا مشقة . ؟!

ولكل عصابة من عصابات اشقياء شيكاغو زمرة ، وظيفة افرادها « القتل » . وهؤلاء القتلة يتقاضون مرتباتهم كل اسبوع بانتظام سواء باشروا « العمل » او لم يباشروه . ولكنهم قل ان يبقوا اسبوعاً واحداً بلا عمل فالقتل في شيكاغو يحدث لأوهى سبب أو بلا سبب ، و « القتلة » المأجورون يؤدون وظائفهم علناً وقل ان يجسر احد ممن يرام أن يلاحقهم أو يحاول مقاومتهم أو يجرؤ على ان يشهد على واحد منهم ، فان اهالي شيكاغو يعلمون ان لا جزاء على ذلك سوى . . الموت . .

عود . . .

ونعود الى جاك لنجل ومصرعه فان رئيس البوليس لم يكد يسمع بحادث قتله حتى ركب سيارة وذهب مسرعاً مع مساعده ستيج رئيس البوليس السري الى مكان الحادث . وكانت عوامل عديدة تتنازع الرجل اثناء الطريق . فهو حزين على صديقه الذي ابلغه منصبه والذي عرفه منذ عشرين عاماً ، وهو خائف من ان يكون مقتل لنجل فاتحة فضيحة تمسه هو الآخر فتطوحه عن مركزه الرفيع وتنزل به الى الحضيض بعد ان تكشف سر علاقاته مع عصابات اللصوص

وسأل روسل ستيج في الطريق .

— لا بد ان تكون عصابة موران هي التي فعلت هذه الفعلة . !

فأجابه ستيج بقوله :

— هل نذهب الى مقرها . !

— كلا بل يجب أن نترك للاشقياء فرصة حتى يعودوا الى مقرهم

وبعد ساعة من مقتل لنجل كان عشرون جنديا من رجال شرطة شيكاغو يحاصرون المراكز الرئيسية لعصابة موران — آيللو ، وكانوا مزودين بالمسدسات السريعة والمتراليوزات أيضاً

ولم يجد روسل في مقر العصابة سوى رجل واحد هو دومونيك آيللو وهو من أقل أفراد العصابة شأناً

وتساءل دومونيك حينما رأى روسل ورجاله قائلا :

— ماذا . . ؟ ماذا حدث ؟

وأجابه روسل بهذا السؤال :

— هيا . . قل الحقيقة . . من ذا الذي أطلق النار على لنجل . ؟

— لست أنا ياسيدي الرئيس . . على أنك إذا شئت قبساً تهتدي به فاعلم بأن جاك زيتا



جاك زيتا الذي قتلته عصابة آل كابون انتقاماً منه وأخذاً بثأر جاك لنجل الذي قيل ان زيتا هو الذي قتله

واثنى عشر رجلا من « القتلة » التابعين له شهدوا مصرع لنجل عن كثب

وكان روسل معتقداً بأن قاتلي لنجل لابد أن يكونوا من عصابة موران لأن هذه العصابة كانت حاقدة عليه بسبب صداقته لكابون من جهة ، ولأنه كان يناوئها لعدم اتفاقها معه على الجعل الذي تشترى به سكوته من جهة أخرى

صحيح أن كابون كان قد تخاصم مع لنجل ولكنه كان بعيداً عن شيكاغو يوم مصرع لنجل كما أنه أبدى حزنا صادقا على لنجل وعطفاً أكيداً على أسرته

إذن فلاشك أن عصابة موران هي المدبرة لمقتل الصحفي

ولماذا يثير دومونيك آيللو الشبهة حول جاك زيتا . مع أن زيتا عضو في عصابة موران ـ آيللو ؟!

كان زيتا عضوا في العصابة حقاً ولكنه كان كثير الميل للعمل لحساب نفسه ، فهذه فرصة للتخلص منه، فتضرب العصابة عصفورين بحجر واحد فهي تقتل لنجل وتتخلص من مضايقاته وشراهته ، وتثير الشكوك حول زيتا فأما أن يأخذه البوليس بجريرة مقتل لنجل وإما أن تقتله عصابة كابون لقتله صديق زعيمها

واحضر رجال البوليس جاك زيتا للتحقيق معه وهم لايملكون دليلا واحداً على أنه القاتل ، وكانوا في الوقت نفسه يبحثون عن قاتل لنجل هنا وهناك

على أنه في الوقت الذي كان المحققون لايعرفون على وجه التأكيد من هو قاتل لنجل ، كانت عصابة كابون قد عرفته وحكمت عليه بالأعدام ..

ولذلك فأنه حينامر رجال البوليس بأطلاق سراح زيتا بعد أن حققوا معه وبعد أن دفع كفالة مالية باهظة ارتجف الرجل هلعاً حينما سمع قرار الافراج عنه

وصاح زيتا يقول :

— بربكم لاتفرجوا عني اليوم فأن الحرس الذي يقوم بحمايتي ليس هنا ، ولست أدري كيف أصل الى « منطقتي » .

ولكي يفهم القارىء معنى المنطقة نقول أن شيكاغو تقسمها العصابات مناطق لكل عصابة منطقة محظور على رجال العصابات الأخرى أن يدخلوها أو يتعاملوا فيها أو يرتكبوا فيها أية جريمة ـ مادامت الهدنة معقودة بين الطرفين

وكان من سوء حظ زيتا أن دائرة البوليس في منطقة آل كابون ، والسجن العمومي أيضا واقع في دائرة نفوذ كابون ، وهو عليم بان عصابة كابون قد حكمت عليه بالاعدام

ورجا زيتا مأمور البوليس الذي كان يحقق معه أن يصحبه في سيارته بعد أن يجلسه تحت مقعدها الخلفي فلا يفطن اليه احد إلى أن يوصله إلى احد مناطق نفوذ عصابة موران

وخرج زيتا من دائرة البوليس على ذلك الوضع وكاد يصل الى منطقة موران لولا ان سيارة اقبلت مسرعة جداً وراء سيارة ضابط البوليس فارتطمت بها بعنف وكادت تقلبها وفهم الضابط المقصود من هذه المهاجمة فاحتمى بسيارته واخرج مسدسه واطلق النار

وأطلق رجال السيارة الاخرى النار بدورهم وهرب المارة الى الحوانيت المجاورة وهم يقولون لاصحابها :

— معذرة . . آوونا عندكم خمس دقائق ريثما يفرغ هؤلاء السادة رصاص مسدساتهم !

ومضت الخمس الدقائق وأفرغ السادة مسدساتهم وانتهت المعركة بقتل بعض المارة والسابلة . أما جاك زيتا فقد اختفى ولم يقف له أحد على اثر

وفي اليوم الذي حدد لمحاكمة زيتا لم يحضر الرجل الى المحاكمة انما جاء محام بالنيابة عنه فوقف أمام القضاة يقول :

— يا سيدي الرئيس ان موكلي لا يجرؤ على الظهور في اي مكان عام ، فان معنى ذلك انه يطلب الموت لنفسه بنفسه ويذهب إلى الانتحار بخطوات وئيدة ، وانا واثق من انكم تعرفون ذلك وتقدرون مركزه

قصاص ..

واختفى جاك زيتا شهراً فلم يعرف احد عن مقره شيئا وجهد البوليس وجهدت عصابة كابون في البحث عنه بلا جدوى

ولكن العصابة كانت اسعد حظاً من رجال البوليس فقد عثرت عليه قبلهم

وذلك ان فندق لا كفيو يقع على شاطىء بحيرة نيابهن بولاية وسكونسن وتقع في جوار الفندق صالة رقص ملحقة به

وكانت حلقة الرقص قد انتظمت وبها زهاء عشرين راقصا وراقصة يروحون ويغدون على نغمات بيانو اوتوماتيكي

وكان المستر جودمان القول بأنه من ولاية اوروار هو فارس الليلة المجلى فقد استبدل عدة اوراق نقد بنقود من النيكل وملأ بها قبعة وضعها فوق البيانو وصاح يقول للمجتمعين في صالة الرقص . .

لنرقص . . . ولنرقص باستمرار ، فاذا ما انتهى البيانو من عزف المقطوعة فانني ارجو اقرب رجل الى قبعة النقود ان يلقي قطعة من النقد في ثقب البيانو ليواصل العزف دون وقوف .. فلتحيا الحياة . !!

وصاح السامعون :

— هوراه . . فليحيا المستر جودمان !

وصخبت الموسيقى وصخب الحاضرون بالغناء والرقص

وفي هذه الاثناء تقدم رجلان من حارس باب صالة الرقص فلكمه احدهما لكمة هائلة وكم الثاني فاه ثم حملاه إلى سيارة كانت واقفة على مقربة من المرقص

ودخل إلى دار المرقص اثنا عشر رجلا التف سبعة منهم بالدار ودخل خمسة . وتصادف ان رأى جودمان الرجال الخمسة ساعة دخولهم فامتقع وجهه وعلته صفرة الموت إذ رآهم يحملون « متراليوز »

وسقط جودمان على الارض من شدة الفزع وسقط مع الفتاة التي كانت تراقصه ، وتقدم اليه الضيوف فساعدوه وساعدوا الفتاة على النهوض ولكنهم ابقوا جودمان في ايديهم

واجلس الرجال جودمان على كرسي قبالة البيانو فوقع من فوق الكرسي وعندئذ ذهب اليه رجل منهم واعاده فوق الكرسي ثم صفعه صفعة دوت في الغرفة وعاد الى زملائه . .

واقيم المتراليوز ثم دوت طلقاته اشبه شيء بصوت طاحونة البن وهوى جودمان او جاك زيتا قتيلا بأيدي عصابة كابون التى عرفته رغم تنكره وفراره الى بلد ناء

وخرج الراقصون من الاوكار التي كانوا اختبأوا فيها فرأوا المستر جودمان قد اخترق الرصاص جسده كله وفارقته الحياة وهو الذي كان يقول منذ لحظات :

— فلتحيا الحياة ..!

وصاح صائح من القتلة يقول :

— ممنوع الخروج من هنا قبل ان تبتعد سيارتنا عن هذا المكان بعداً كافياً .. مفهوم ؟!

وانطلقت السيارة بقتلة جاك زيتا دون ان يجرؤ احد على التفكير في اللحاق بهم

وعثر رجال البوليس في احد جيوب زيتا على مسدس صغير هو واحد من ستة مسدسات كان اشتراها اثنان من « قتلة » عصابة موران وهما فوستر ونيوبري ، وهو من نفس الطراز ويحمل نفس رقم المجموعة التي يحملها المسدس الذي وجد في جوار جثة جاك لنجل يوم مقتله

فأية حياة تلك التي يحياها سكان شيكاغو الرهيبة التي لا يأمن المرء فيها على حياته ولو كان ممن تشملهم العصابات بالرعاية والحراسة !؟

ذو الاثنتي عشرة شخصية

يحتال على مأمور البوليس ويبتز منه المال

كان حضرة مأمور قسم ثاني بندر طنطا لساً إلى مكتبه يفحص بعض الاوراق واللفات د مادخل حجرته الجندي الحارس يخبره بان جلا يريد مقابلته لأمر خطير

وتقدم ذلك الرجل إلى مكتب المأمور في طوات ثابتة واتخذ لنفسه مقعداً بجوار المأمور بل أن يدعى للجلوس ، ونظر حوله وقال والمأمور :

ليست هناك آذان تسمع مايقول ؟

فأجابه المأمور بأن يأتي بما عنده وهو ن مطمئن

وتكلم الرجل فقال : « إنني أدعى مصطفى مد زكي وأنا تابع للحكومة الفرنسوية — ذي حماية لا أخضع للقانون المصري — وكان من حمايتي مادعا بعض رجال العصابات إلى ستعانة بي في أعمالهم وإجرامهم فكنت ظاهر بالقبول وأنضم اليهم حتى إذا عرفت بايام وأسرارهم بادرت إلى قلم المباحث الجنائية أفضيت اليه بهذه الأسرار . وكوفئت عن ك مكافأة حسنة . . . وقد علمتنى التجارب خدمة العدالة أكثر أمنا وأوسع ربحا من خدمة اللصوص والمجرمين »

وصمت الرجل هنيهة ليرى تأثير كلامه في مور .

قال المأمور : « وهل جئتني الآن تكشف ن سر عصبة من الأشرار ؟ »

فلم يجبه الرجل مباشرة بل قال : « وقد أديت دمات جليلة لحضرة مرقص بك فهمي رئيس المباحث في حكمدارية القاهرة ، وكنت شتغل تحت إدارته وأنفذ الخطط التي يرسمها وبذلك توفق لالقاء القبض على اكثر عصابات التي كانت تعيث في الأرض فساداً »

فابتسم المأمور وقال : « أهنئك على مهارتك »

وشكره الرجل ثم قال : « وأخيراً تشكلت في القاهرة عصبة كبيرة لتزييف الاوراق المالية افرادها من الاشخاص الظاهرين في المجتمع الذين لا تحوطهم الشبهات والريب . . وقد اتصلت بهذه العصبة وانضممت اليها ووثق بي افرادها ثقة عمياء واطلعوني على اسرارهم وخططهم

وارادت هذه العصبة ان تعمل في بعيدة من حكمدارية القاهرة ، فقدمت الى طنطا واتخذت فيها مركزها الرئيسي لتوزع الأوراق المالية الزائفة في مديريات الوجه

> يبتكر المحتالون في كل يوم وسائل جديدة لاصطياد الناس وايقاعهم في شراكهم . . . ويبحث المحتالون عادة بين السذج والسليمي النية عن ضحايا يخدعونهم بزخرف القول وزائف المظاهر . ولكن المحتال الذي نروي اليوم حادثته اراد ان يفتح فتحاً جديداً في الاحتيال فاحتال على مأمور قسم من اقسام البوليس ولعل هذه الحادثة الاولى من نوعها

البحري . واستأجرت منزلا في شارع سعيد لتأتى اليه بالماكينات والأدوات والقوالب المخصصة للتزييف ، واستأجرت منزلا آخر في شارع الشيخة صباح لتودع فيه الاوراق التي يتم صنعها وتسلمها إلى السماسرة الذين يتولون توزيعها في انحاء القطر

« ولا اخفى عليك انني طمعت في الأرباح الطائلة التي يغدقها على التزييف اولا . ولكن حدث بيني وبين رئيس العصبة خلاف ولم تعجبني تصرفاته . ولذلك جئت افضح امره واقود البوليس إلى مقره ليضبط آلات التزييف والأوراق المالية الزائفة »

واهتم المأمور بهذا الحديث فقد علمته التجارب ان المجرمين هم اكبر عون للبوليس على زملائهم المجرمين ، وان اكثر الجنايات يرجع اكتشافها إلى خيانة احد الجناة وانشقاقه على زملائه

وعهد المأمور الى معاون القسم بأن يشترك مع هذا المرشد في مراقبة المزيفين ووضع الخطة اللازمة للقبض عليهم متلبسين بجريمتهم

وذكر الرجل للمأمور انه في حاجة لنفقات جمة لمراقبة المزيفين فلم يتردد المأمور في ان يعطيه قدراً بسيطاً من المال

ثم عاد الرجل مرة اخرى يطلب بعض القروش لمصروفاته التي يصرفها في سبيل التجسس على المزيفين حتى بلغ ما استولى عليه ستة وثلاثين قرشاً ونصف قرش

ولم يفت المعاون في ذلك الوقت ان يطلب من قلم السوابق صحيفة سوابق هذا الشخص دون أن يخبره بذلك

وفي صباح اليوم التالي تنكر المعاون في ثياب بلدية وخرج مع المرشد ليرشده الى منازل المزيفين التي تحتوي على آلات التزييف وعلى الاوراق المالية الزائفة . فارشده المرشد إلى المنزلين وقدم له كشفا باسماء المزيفين الذين يسكنون المنزلين وتركه ليتخذ اجراءاته وانصرف إلى سبيله

وبحث المعاون سراً فعلم ان الاسماء المعطاة له لاوجود لأشخاصها ، وان سكان المنزلين اناس معروفون من العائلات الشريفة ، وانهم يسكنون المنزلين من وقت بعيد

وفي الوقت نفسه جاءت صحيفة سوابق المرشد فاذا بها صحيفة سوداء فياضة بالسوابق

وعاد مصطفى محمد زكي يطلب من المأمور قدراً من المال ليستمر في تحرياته ومراقبة المزيفين ، ولكنه قوبل بغير ما كان ينتظر . فقد تقدم اليه أحد الجنود ووضع الاصفاد الحديدية في يديه وقاده إلى السجن رهن التحقيق في احتياله على المأمور وابلاغه البلاغ الكاذب

واتضحت حقيقة مصطفى محمد زكي . . وظهر انه لم يكن من أعوان قلم المباحث ، كما أنه لم يكن تابعاً للحكومة الفرنسوية ، ولم يكن شريكا للصوص والمجرمين ، بل لم يكن مصطفى محمد زكي . وانما هو محتال يعمل لحسابه الخاص واسمه مصطفى زعزوع وقد احتال على جملة اشخاص في القاهرة حيث كان يزعم حينا أنه مخبر سري وينصب بهذه الصفة ، ويزعم حيناً آخر انه سمسار أو انه صديق لبعض العظماء قادر على توظيف طلاب الوظائف ومساعدة ذوي الحاجات

وكان كلما افتضح امره وقاده احتياله إلى السجن أقام في السجن ثم خرج منه فاتخذ له اسما آخر ومسكناً آخر ورسم لاحتياله خطة جديدة . . فكان في الجمالية مصطفى زعزوع ثم كان في باب الشعرية مصطفى الجزمجي ثم كان في عابدين عبد العزيز عوض . . . وفي غيرها مصطفى توفيق الخ . .

وعاش الرجل تحت أثنتي عشرة شخصية مختلفة ولكن كان نصيبه السجن الطويل حتى بلغت سوابقه سبع عشرة سابقة . وكان آخر عهده بالسجون أن حكم عليه بالسجن سنة ونصف سنة في شهر يناير الماضي . ولما خرج من السجن وضعه البوليس تحت المراقبة فشعر باشتداد المراقبة عليه وبانها تمنعه من الاحتيال ولذلك فر من القاهرة وهبط طنطا ورمى أول شباكه على مأمور قسم ثاني طنطا منتحلا اسما جديداً

ولما عرف أنه فشل في حيلته الاخيرة ، وان امره افتضح وظهر أن له سبع عشرة سابقة ضحك ساخراً دون اكتراث وقال : « ويعني إيه ؟ . . خليهم يبقوا تمانتاشر ! ! »



المارك الالماني



كانت سوق امبابة قائمة على قدم وساق في يومها المضروب من كل اسبوع . ووفدت بعض القرويات من البلاد المجاورة يحملن الجبن والزبد والطيور والقوت الضروري أيضاً ليبعنه في تلك السوق ، اما سداداً لدين أو لشراء سماد للارض أو وفاء لمال الحكومة

وأقبل رجل على السوق فوقف بين البائعات والمشترين وجعل يقلب في قفص دجاج كانت تحمله إحدى القرويات لتبيع ما فيه

وأنشأ الرجل ينتقي هذه الدجاجة ويهمل تلك ويدعى ان هذه هزيلة وتلك « عتيقة » إلى أن تجمعت في يده بضعة دجاجات أنشأ يساوم المرأة على ثمنها ويجادلها فيه إلى ان اتفقا على مبلغ ٣٧ قرشاً ثمناً للصفقة كلها

واستدار الرجل إلى امرأة جلست في السوق قريباً من البائعة الاولى وجعل ينتقي منها دجاجا وانتهى من الانتقاء إلى المساومة على الثمن فكان أربعين قرشاً صاغا

وأخرج الرجل للمرأتين من جيبه ورقة مالية وطلب إلى إحداهما أن تعطيه بقية جنيه مصري فابدت أسفها لأنها لا تملك ذلك القدر من النقود ، ومال على الثانية يسألها نفس السؤال فتلقى الجواب عينه

وعندئذ خطرت له فكرة وطلب إلى المرأتين أن تجمعا فيما بينهما مبلغ ثلاثة وعشرين قرشاً تعطيانه إياه وتتسلمان الجنيه وتصرفانه وتأخذ كل منهما المبلغ الذي تستحقه منه

وقدم الرجل للمرأتين ورقة نقد استرابت البائعة الاولى فيها لأنها لم تر أوراقاً مالية من طرازها قط

وجرت خلفه تستوقفه وتسائله عن ورقته النقدية فأسرع الخطى ونادى سائق إحدى سيارات التاكس وهم بالركوب

وصرخت البائعة تستوقف الرجل ولفتت نظر بعض المجتمعين في السوق فامسكوا به

وسألها الرجل عما تريد فقالت انها تشتبه في الورقة المالية التي قدمها لها

وطلب الرجل اليها أن تريه هذه الورقة ليراها هو الآخر فلعله أخطأ في اعطائها إياها ولما استوت الورقة في يده اتضح أنها من ورق المارك الألماني القديم الذي لا قيمة مالية له الآن مطلقاً

وأعمل الرجل يده في الورقة يحاول تمزيقها فأمسك به المجتمعون ثم ساقوه إلى مركز البوليس بعد أن جمعوا أجزاء الورقة الممزقة

واتضح من التحقيق أنه رجل من جنود الاورطة الثالثة في الجيش المصري فاحيلت أوراق التحقيق إلى رياسة تلك الاورطة لتتولى محاكمته

محتالة في الطريق



— انت ياشاطره . .

— نعم . ؟

— رايحه فين . ؟

— رايحه البيت أتغدى وارجع المدرسة

— أنتو لسه ساكنين ناحية السيدة . ؟

— لأ . احنا في شارع حسني

— صحيح . افتكرت حاكم مش عارفه مالي دايماً أنسى . . ازي الست نينتك . ؟

— الله يسلمك

— مش النبي حارسك توحيده ؟

— لأ . أنا وديدة . .

— آه . . تمام برضه وديده . . محروسة للنبي . . حاكم الست نينتك قالت لي أبقى أفوت عليكي وأنت خارجه من المدرسه رايحه تتغدي علشان امشي معاكي لحد البيت ، حاكم يا بنتي أنا وليه كبيره ونظري ضعف وأخاف أمشي في سكة الترميات والاطربيلات

وسارت وديدة وهي طالبة في مدرسة وادي النيل الابتدائية للبنات مع المرأة المجهولة تقطعان الطريق صوب بيت الفتاة بشارع حسني بحي السيدة زينب

وانعطفت المرأة والفتاة في احدى الحواري وعندئذ أخرجت المرأة من صدرها زجاجة صغيرة وقدمتها للفتاة وهي تقول :

— شوفي الرعه دي ياست وديده كويسه . . ؟

ومدت الفتاة يدها إلى المرأة واخذت منها زجاجة صغيرة حسبتها زجاجة عطر ، ثم أدنتها من أنفها فاذا ساقيها تخذلانها وتسقط غائبة عن الوعي والرشاد . .

واستيقظت وديدة من اغمائها فاذا بها ملقاة على جانب من الطريق وإذا بما كانت تتزين من حلي ذهبية تقدر بثمانية جنيهات قد اختفت واختفت معها المرأة المجهولة التي كانت [...] معها إلى البيت

واتضح من التحقيق أن المرأة التي قابلت الفتاة في الطريق لم تكن سوى محتالة تظاهرت بانها تعرف الفتاة ووالدتها تمهيداً لتخديرها بما كان في الزجاجة التي ادعت انها عطر

قتيل العيد !



يعمد الغربيون في مناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة إلى دعابات طريفة يتفكهون بها مع أصدقائهم ومعارفهم . ومن بين هذه الدعابات دعابة « الطبق المسحور » وهي عبارة عن صحن فاخر يقدم فيه لون شهي من الطعام أو الحلوى ويوضع أمام الضيوف الزائرين

وتمتد الأيدي إلى الفاكهة النضرة أو الطعام الشهي لتعمل فيه قطعاً وأكلا فاذا به من الكاوتشوك أو الخشب الملون بدقة ومهارة بحيث لا يتسرب إلى الذهن انه طعام أو فاكهة « زائفة » . . !

ولكن رجلا أراد ان يسير بدعابته إلى حد أبعد من الحد السالف ، وأراد ان يشترك فيها جمهور المارة وعابري السبيل ورجال البوليس . .

كانت سيارة تسير في بطء في أحد شوارع القاهرة الكبرى ثم اندفعت منطلقة بسرعة تلفت الانظار بعد ان فتح راكبها « الشاكمان » ليزيد في الضجة التي تسترعي اليه الابصار

وحقق أحد المارة بصره في تلك السيارة المندفعة فاذا به يرى حول عجلاتها الخلفية قطعة من ثوب ملطخة بالدماء ، واذا به يرى متدلياً من مؤخرة السيارة فخذاً آدمية مقطوعة وكأنما تسيل منها الدماء . .

وصاح الرجل يلفت أنظار عابري السبيل إلى الثوب الملطخ بالدم والفخذ الآدمية المعلقة في مؤخرة السيارة ، وعدا البعض الآخر يبغي القبض عليه قبل ان يفر ويهدر دم الضحية التي دهمها فكسر ساقها وترك فخذها معلقة في احدى العجلات بحالة بشعة شنيعة

وتجمع خلق كثيرون يعدون خلف السائق القاتل وتبرع أحد راكبي الموتوسيكل بملاحقته إلى ان تنبه أحد رجال المرور إلى هذه المطاردة فأوقف السيارة وسائقها ووقف يتحرى الأمر

واجتمع الجمهور حول السائق القاتل الذي أبى ان يقف حتى تخرج بقايا جثة ضحيته من تحت العجلات وهم البعض بأن ينزلوا به الاذى . .

ونزل السائق من السيارة باسماً ثم تقدم إلى رجل البوليس والجمهور يشرح ما خفي عليه [...] لم تكن الفخذ المعلقة بمؤخرة السيارة فخذاً آدمية حقيقية انما كانت « تقليداً » بارعاً ، وكان الثوب الملطخ بالدم عبارة عن قماش مصبوغ بـ « البوية »

وكانت المسألة دعابة واستثارة للتفكهة ولكنها كانت في الحق دعابة شنعاء ! !

البوليس المحتال

الظاهر أن بعض رجال البوليس السري لا يهمهم عملهم الرسمي وما يتقاضون منه أجراً لحماية الجمهور ومطاردة اللصوص والمحتالين . وينتهزون فرصة اصطباغهم بالطابع الرسمي لينصرفوا إلى سرقة الجمهور والاحتيال عليه . .

ذهب منذ بضعة أسابيع أحد التجار في حي بولاق إلى حكمدارية بوليس القاهرة وطلب مقابلة أحد ضباط المباحث الجنائية الملحقين بالمحافظة . .

وأدخل الرجل على حضرة أحمد افندي عبد الرحمن أحد ضباط هذا القسم وسرد عليه الحادث الغريب التالي :

قال التاجر انه جاءه رجل يسمى أحمد حميده يدعى أنه من رجال البوليس السري التابعين للمحافظة والمكلفين بمطاردة المخدرات وموزعيها ، وأبلغه بأنه في حاجة إلى نقود

ولم ير التاجر مبرراً يدفعه لأن يعطي للشرطي نقوداً وأفهمه بأنه لن يدفع . .

وهنا شرع حميده يشرح للتاجر عاقبة عدم دفع « الضريبة » التي فرضها عليه رجل الشرطة السرية وأفهمه بجلاء بأنه اذا لم يدفع المبلغ الذي يطلبه فانه سوف يضع في حانوته مخدراً ثم يقبض عليه بتهمة حيازة مواد مخدرة وفي ذلك ما فيه من عقوبة رهيبة

وزاد التاجر على ذلك بأن حميدة هذا قد اتفق معه على أنه إذا لم يقدم إليه « الضريبة » المطلوبة في مدى فترة معينة فانه سوف يضع له المخدر ويسوقه إلى السجن في يوم حدده له . . !

وذهب حضرة الضابط وبعض رجال البوليس إلى بولاق في اليوم الذى حدده حميده لتنفيذ وعيده وهناك وجدوه يتسكع في طرقات ذلك الحي كعادته

وقبض عليه الضابط ورجاله وساقوه إلى مخفر البوليس وأجروا تفتيشه فاذا بهم يعثرون معه على كمية من « الحشيش » لعله قد أعدها لتنفيذ وعيده فيمن لا يقدمون له الجعل الذي يفرضه عليهم

وسيق الرجل إلى المحاكمة فقضت عليه المحكمة بالسجن أربع سنوات وغرامة مقدارها ٤٠٠ جنيه . .

تصحيح خطأ في واقعة مادية

نسبة ضبط واقعة تقطير الكحول لمعمل توليد فراخ والحقيقة لمعمل آخر لا علاقة له بالمعمل المعروف باسم Iris Poultry Farm

حصل ان مصوراً يراسلنا من الاسكندرية ارسل لنا في شهر سبتمبر سنة ١٩٣١ صوراً ومقالا ذكر فيه ان رجال مصلحة الانتاج ضبطوا محلا لتقطير الكحول خفيـة في ضاحية على طريق أبي قير في اسكندرية وصور في الصور التي ارسلها محلا لتوليد الفراخ باعتبار انه المحل الذي ضبطت فيه أدوات لتقطير الـكحول

فنشرنا المقال والصور في العدد ١٦٧ من الدنيا المصورة اعتماداً على دقة المصور المذكور في استقاء اخباره

فجاءنا احتجاج من حضرة الخواجة سرجيو باباتيولوجو من اسكندرية يقول فيه انه هو صاحب معمل توليد الفراخ المعروف باسم Iris Poultry Farm وان لا علاقة لهذا المحل بالمحل الآخر الذي ضبطت فيـه ادوات تقطير الـكحول

فارسلنا للمصور في اسكندرية نطلب منه صور التحقيقات التي اجراها رجال الانتاج ونلفت نظره الى الأمر فجاءنا منـه الرد وبه يقول انه هو نفسه قد وقع في خطأ فانه عند حصول حادثة ضبط تقطير الـكحول ذهب الى الناحية ليصورها ويرسل مقالا عنها . فهداه خفير الناحيـة إلى عزبة توليد الفراخ قائلا له انه المحل الذي ضبطت فيه معامل تقطير الـكحول فصوره صوراً ارسلها لنـا فنشرناها مع المقال الملحق بها

وعليه فنحن حسنو النية وقد وقع المصور في خطأ مادي نأسف له كل الاسف ونعتذر الى صاحب محل توليـد الفراخ الخواجة سرجيو باباتيولوجو عن تصوير محله ، وعن الخطأ المادي الذي أتى عفواً وبغير قصد من المصور ، كما اننا نلفت نظر حضرته الى ان المقال لم يشر الى اسمه بحرف واحد وانما ذكر اسماء المتهمين الحقيقيين غير انه عندما أراد المصور ان يصور المحل المعد للتقطير صور محلا آخر

فنعيد اسفنا للامر التافه الذي وقع بلا قصد أو نيـة اضرار فان حضرة الخواجة سرجيو باباتيولوجو – ولو كنا لا نعرفه شخصياً – محل اعتبارنا وتقديرنا



الصور الثلاث التي نشرت خطأ في العدد ١٦٧ من « الدنيا المصورة » على انها تمثل محلا لتقطير الخمور خفية في ضاحية على طريق أبي قير وهي تمثل في الواقع معملا لتوليد الفراخ معروفاً باسم Iris Poultry Farm ولا علاقة لهذا المعمل بالمحل الآخر الذي ضبطت فيه أدوات لتقطير الخمور

عرافة تستعين على خداع الجمهور بحيلة بارعة


١ ـ العرافة تتلقى أسئلة السائلين في كيس خاص ذي جيب


٢ ـ تغلق العرافة جيب الكيس الذى وضعت فيه أوراق الاسئلة مطوية ، وتفتح بزر خاص الجيب الخفى الذى به أوراق مشابهة تلقيها في النار


٣ ـ وتلتهب الاوراق أمام النظارة فيعتقدون انها الاوراق التي كتبوها بأيديهم ثم تلقى في الكيس ذى العصا في سلة المهملات


٤ ـ ولما كانت سلة المهملات مثقوبة من أسفلها فان شريك الدجالة يلتقط الكيس ويخرج منه أوراق الاسئلة


٥ ـ يتصل شريك الدجالة معها بتليفون خفي تتصل أسلاكه بسماعة خفية عند رأسها وتمتد الى أسلاك متصلة ببوق يتحدث فيه شريكها



أما هذه العرافه الدجالة فقد جمعت إلى الدجل والمخاتلة والاستعانة بالأرواح والشياطين استعمال حيلة طريفة لادعاء قراءة الغيب ومطالعة رسائل السائلين بعد أن تحرقها أمام أنظارهم حرقا . . وهي حيلة طريفة حقا ابتكرها شريك هذه العرافة وجازت على مئات وألوف ممن قصدوا اليها يطلبون قراءة الغيب

في مدينة نيويورك مطعم كبير يتناول فيه الناس وجبات الطعام والشاي ، فاذا دخل رجل أو امرأة ذلك المطعم وتوسمت الساقية فيه أو فيها استعداداً لأن يكون فريسة للمخادعة ذهبت اليه وسألته هل يريد « قراءة » فنجان الشاي مجانا . وتطالع الساقية الفنجان وتقول لصاحبه أقوالا يمكن حملها على أي اعتبار ويجوز وقوعها لكل امرىء

فاذا ما وصلت الى ذلك الحد مالت على الفريسة تقول :

ـ هذا كل ما استطيع قوله لأن قواي في علم الغيب محدودة ولكنك اذا شئت الاستفاضة فانني اقدمك الى « الاميرة فاطمة » ذات النظرة الثاقبة التي تخترق حجب الغيب فتنبئك عن المستقبل كله

فاذا تجمع عدد كبير من الراغبين في معرفة ما يخبئه لهم المستقبل ادخلوا الى ردهة خاصة ليروا « الاميرة فاطمة » وليشهدوا احدى معجزاتها العجيبة لقاء ثلاثة ريالات

وبعد أن يستوي هؤلاء القوم في تلك الردهة يسمعون صوتا يقول :

ـ الاميرة . . . الأميرة قادمة !

اما الردهة فهي عبارة عن قاعة أشبه بقاعة مسرح صغير فيها عدة صفوف من الكراسي وأمام هذه الصفوف يقوم مسرح صغير فوقه منضدة وكرسي وموقدة تندلع منها ألسنة النيران ، وعلى يمين الكرسي سلة من سلال الاوراق المهملة

وتدخل العرافة من باب خلف المسرح أسدلت عليه بعض الستائر وهي ترتدي ثيابا فضفاضة وتغطي رأسه بربطة كبيرة وتتشح فوق كتفيها بشال كبير

وتهبط الاميرة العرافة من فوق المسرح ثم تلقى على المجتمعين كلمة قصيرة تقول فيها ان التنجيم علم صحيح يقوم على أسس علمية وطيدة

ثم تجلس الاميرة على الكرسي وعندئذ تمر احدى الخادمات على الحاضرين وتوزع عليهم قطعا صغيرة من الورق لا كتابة فيها

وتسأل الخادمة كلا من الحاضرين ان يكتب على الورقة اسمه وعنوانه وتاريخ ميلاده وسؤالا واحداً تجيبه عليه العرافة الكبيرة دون ان تقرأه او تلمس الورقة قط

ويكتب الحاضرون اسماءهم وعناوينهم وتواريخ ميلادهم والسؤال الذي يصبو كل منهم الى معرفة جوابه

٦ ـ وتتلقى الدجالة الوحي الخفي بالتليفون ثم تحدث النظارة وتقرأ أسئلتهم كأنها تستعين على ذلك بقوى سحرية هائلة

وتقوم الاميرة وفي يدها عصا تنتهي بكيس من القماش وتطلب الى الحاضرين ان يضعوا اوراق الاسئلة بأيديهم في ذلك الكيس

وبعد أن تجمع كافة الاوراق التي لا تمسها يدها قط ولا تنظر اليها بتاتاً تصعد الى المسرح وتفرغ الاوراق جميعها في الموقدة وتصب عليها بعضاً من السبرتو زيادة في إشعالها

ولا يمضي قليل حتى تصبح الاوراق كلها رماداً دون ان تمسها يد ، وتلقي العرافة العصا ذات الكيس في سلة المهملات وتجلس على كرسيها

وتطلق الاميرة بعض البخور ثم تتظاهر بانها قد راحت في شيء من السبات وتتمتم بعبارات غير مفهومة ثم تبدأ بالكلام فتقول مثلا : ماري جونز ، رقم ٢٢ شارع اوليفر بروكلين انت تسألين : هل يحبك جون أكثر من المرأة الاخرى او لا

« انه يحبك انت وحدك وسوف تتحسن


صورة رأس الدجالة وقد بانت فوق أذنيها السماعتان الخفيتان اللتان تتلقى بواسطتهما الوحي من شريكها تليفونيا

الحال به وان كنت أرى بعض المشاكل

ويحمر وجه صاحبة السؤال خجلا فيعرف الحاضرون ان العرافة قد أصابت كبد الحقيقة ويؤمنون بنبوءاتها وما يخفيه المستقبل في حناياه

وتشرع العرافة في مناداة الحاضرين واحداً بعد آخر ذاكرة اسماءهم وعناوينهم وأسئلتهم وأجوبتها عليها

ويدهش الحاضرون أي دهشة لهذه المعجزة فانهم لم يروا العرافة تمس أوراقهم قط بل قد رأوا الورق كله يحترق أمام أنظارهم ثم سمعوا بآذانهم أسئلتهم حرفا حرفا . .

وتدفعهم هذه الدهشة الى طلب جلسة خاصة مع العرافة يدفعون عنها أجراً مقدما

ألست ترى أيها القارىء ان الامر يبعث على الحيرة والدهشة إذ كيف تستطيع العرافة ان تقرأ الاوراق التي احترقت دون ان تمسها ؟

ولكن الامر غاية في البساطة والحيلة طريفة حقا وتستحق الاعجاب

واليك الايضاح . .

في جانب من ذلك المسرح غرفة صغيرة جداً تخفى عن نظر الفاحص المدقق ، ولا يعرف هذه الغرفة سوى رجل واحد يدعى جون هو شريك العرافة وأحد أصحاب المطعم . وقد كان جون فيما مضى من رجال البوليس السري في اللحظة التي تدخل فيها الأميرة المسرح وتظهر أمام النظارة يدخل جون بدوره ال[...] السرية الصغيرة

وفي الغرفة كرسي ومنضدة صغيرة [...] سقفها آلة ميكروفون

وتبدأ العرافة العمل وجون في الانت[...] الى ان تلقي بالكيس الذي جمعت فيه الاو[...] في سلة المهملات

فان هذه السلة موضوعة فوق ثقب [...] أرضية المسرح وهذا الثقب يفضي الى ما [...] المسرح والى أرض الغرفة الصغيرة التي [...] فيها جون

ويأخذ الرجل الكيس فيفتحه فيجد [...] الاوراق التي وضعها الراغبون في معرفة ال[...]

وهنا قد تتساءل كيف يجد الأوراق [...] أنها أحرقت علنا أمام النظارة ؟ !

والحقيقة ان للكيس جيبين في أ[...] أوراق من نفس النوع الذي أعطت الخ[...] منه للحاضرين ليسطروا عليها أسئلتهم و[...] الاوراق مطوية على الطريقة التي أرشـ[...] الخادمة الحاضرين إلى طي أوراقهم على [...] وهذه الاوراق لا يراها النظارة حينما [...] أوراقهم المكتوبة في الكيس لأن الجيب وضعت فيه يكون حين ذاك مقفلا

وبعد أن يضع الحاضرون الاوراق في الجيب من الكيس تدير العرافة زراً صغ[...] عصا الكيس وعندئذ يغلق غطاء الجيب [...] به أوراق النظارة المكتوبة وينفتح [...] السري عن الاوراق البيضاء . وهذه الاو[...] هي التي تحترق علنا أمام الجمهور

أما كيف تقرأ العرافة الاوراق فأم[...]

يأخذ جون الكيس وينفض الاوراق [...] به على المنضدة الصغيرة ويفتح طيات الا[...] واحدة بعد الاخرى ويمسك بيده الميكروفون ويقرأ محتويات الورقة فتـ[...] العرافة المزعومة وترددها في الردهة

ولكن كيف تسمع هي تلك القراء[...] عند قدمي الكرسي الذي جلست العرافة قطعتان معدنيتان خفيتان تنتهيا[...] طرف آلة الميكروفون التي أمسك بها ج[...]

وفي نعل حذاء العرافة قطعة معدنـ[...] مسامير تتصل بها اسلاك رفيعة تمضي من الجوارب الى اسفل ثيابها وتنتهي بـ[...] صغيرتين وضعتا على اذنيها وقد اخفتـا[...] ربطة رأسها والشال الذي تتشح به وضعت العرافة قدميها فوق القطعتين الم[...] على المسرح سرى التيار بين بوق الميكـ[...] والسماعتين وسمعت حديث جون وردد[...] الحاضرين فيؤمنون بالمعجزة العجيبة و[...] النقود الطائلة كي تدفع عنهم العرافة كل [...] بقوة سحرها واطلاعها على الغيب

وقد اكتشفت نساء البوليس الا[...] السري هذه الخدعة الطريفة التي توصل[...] العرافة وشريكها الى خداع الجمهور ، [...] عليهما وعلى الساقية التي عرض النا[...] استشارتهما ونالا ما يستحقانه من عقا[...]

ضحية القنابل

عند ما ألقيت القنبلة الأولى على وزارة الحقانية في شهر يوليو الماضي اتجهت الشبهات الى بعض عمال العنابر المفصولين وأصدرت النيابة أمرها بتفتيش منازل بعض هؤلاء العمال وعهدت لضباط البوليس بذلك

وكان من نصيب حضرة محمد افندي يوسف ضابط مباحث عابدين ان يفتش منزل عاشور احمد أحد عمال قسم الكهرباء في النقل الميكانيكي فبحث عنه حتى عرف انه رفت من عمله ويسكن شارع السبع والضبع في المنزل نمرة ٢٩ فانتقل الى ذلك المنزل في صحبة بعض المخبرين وصعد الى الطبقة الاولى فرأى الشقة فيها مغلقة وليس فيها أحد ، وصعد الى الطبقة الثانية وقد دفعته اليها يد الاقدار فطرق بابها

وأجابته امرأة من داخل المنزل تسأله عما يطلب فسألها عن الساكن فأجابت انه عاشور احمد

ولم يكن منزل عاشور ولكن المرأة ظنت البوليس يقصدها فأرادت تضليله بذكر اسم الجار وما علمت انها ألقت بنفسها الى الشرك

وأمرها الضابط بفتح الباب فامتنعت وفتح الضابط باب الشقة قسراً ودخلها فرأى المرأة قد عصت في حجرة النوم وأغلقت بابها دونه

وتعاون الضابط ورجاله حتى كسروا الباب ودخلوا الحجرة وطافوا بها يفتشون فوجدوا بها دولاباً ذا ثلاثة أبواب وطلبوا مفتاحه من المرأة ولكنها أنكرت وجوده

وكان مع الضابط عدة مفاتيح مخصوصة فتح بها الدولاب وفتشه فلم يجد فيه قنابل ولا مواد مفرقعة وانما وجد بين الملابس قطعة من الحشيش وزنها ٨٨ جراماً . وأوراقاً فيها نقود أحصاها فكانت قيمتها ١٦٧ جنيهاً و١١٠ مليم منها ٥١ جنيهاً ذهباً و ٧٢ جنيهاً من الفضة والباقي من النيكل

وعثر تحت إحدى الموائد على علبة من الصفيح بداخلها جوزة حشيش مستعملة وحجرين وماشة وعلبة أخرى فيها تراب الحشيش

وهكذا لم يعد الضابط من بحثه بخفي حنين

واتضح ان ساكن المنزل يدعى محمد عبد الله وهو جزار بمصر الجديدة فقبض عليه متهماً باحراز المواد المخدرة . ولكنه دافع عن نفسه بقوله انه لا يدري شيئاً عن هذا الحشيش وعضدته زوجته في دفاعه فذكرت ان رجلا تجهله جاءها صباحا وأعطاها هذه الاشياء لتخفيها زاعماً ان زوجها أرسلها

ونظرت القضية أمام محكمة الجنح في ١٩ نوفمبر فتمسك الرجل بدفاعه . ودافع عنه المحامون متمسكين بأن التفتيش غير قانوني لانه لم يقع بأمر النيابة فهو تفتيش باطل

ولكن القضاء لم يأخذ بهذا الدفع بل حكم على الرجل بالسجن ثلاث سنوات وبغرامة قدرها ألف جنيه

فكان الرجل أول ضحية غير مباشرة من ضحايا القنابل

برلمان الجمهور

طالبان بائسان

يلتمسان عملا يستعينان به على الدراسة

١ ـ حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

سبق ان نشرتم لي شكوى بخصوص عدم استطاعتي الانفاق على نفسي لأواصل الدراسة بمدرسة الفنون والصنائع التي التحقت بها مجاناً

وقد تحرك قلب انساني نبيل بالشفقة علي وتبرع حضرة الفاضل احمد افندي رمضان مهندس المساحة بدسوق بارسال مبلغ ١٥٠ قرشاً شهرياً كي أستعين بها على مواصلة الدراسة . ولظروف خاصة اضطر حضرته الى وقف مساعدته البارة المشكورة منذ شهر مايو الماضي

والآن ولم يبق على انهاء الدراسة سوى سنة وبعض السنة فاني ارجو ان تتكرموا بنشر شكواي لعل أحداً من ذوي المروءة يمد لي يد المعونة او يهدلي عملا اقوم به بعد انقضاء اليوم المدرسي او يقرضني جنيهين في الشهر أواصل بهما دراستي واتعهد بسدادها له بأية فوائد يطلبها . .

وأرجو أن تلفتوا نظر سعادة محافظ العاصمة الى حالتي المنكودة لعله يتنازل بالعطف علي فيمنحني شيئاً من احسانات الاوقاف التي له نظارتها

محمد ـ طالب بمدرسة الفنون والصنائع

٢ ـ حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

انا طالب بكلية الطب بالسنة الثالثة ولي اربعة اخوة ويتولى الانفاق علينا جميعاً ابي ، ولكن الازمة اشتدت بنا وضيقت علينا الى حد اصبح من الصعب ان نتدبر المصاريف الضرورية اللازمة لمعيشتنا، بل اصبح من المحتم ان ارغم على هجر الكلية

لذلك فانني ألجأ اليكم راجيا نشر كلمتي هذه في «برلمان الجمهور» وكل ما ابغيه هو الحصول على عمل استطيع القيام به بعد نهاية اليوم المدرسي في الساعة الثانية بعد ظهر كل يوم فأتمكن بالأجر الذي اناله من مواصلة دراستي .

وتقبلوا شكري سلفاً

ع . طالب طب

﴿ الدنيا ﴾ ننشر شكوى هذين الطالبين المجدين راجين ان يكون حظهما من عطف اولي البر والاحسان ، بقدر رغبتهما الصادقة في مواصلة الدرس والتحصيل

وجدير بوزارة المعارف ان تتنبه الى مثل حالتي هذين الطالبين فاذا رأت نجابة وذكاء يوشك الفقر ان يمنعهما من استكمال اعدادها بادرت ببذل العون والمساعدة فلا تحرم هذين الطالبين من نعمة العلم لنقمة الفقر

كما اننا نوجه نظر سعادة محافظ القاهرة كناظر لبعض الاوقاف الخيرية ـ إلى هذين الشابين الجديرين بالبر والاحسان

ونهيب بذوي المروءة ان يمدوا يد المساعدة والمعونة الى الطالبين السالفي الذكر او يستخدمها احد ذوي الاعمال بعد فراغهما من الدراسة باجر يعينهما على مواصلة التعليم

السرقات في القاهرة

حضرة صاحب السعادة حكمدار بوليس القاهرة

نحن من المعجبين بنشاطكم الصادق في محاربة المخدرات ومطاردة مهربي هذه المواد السامة وتجارها ومروجيها ومتعاطيها وهو اعجاب يشاطرنا فيه أهل القاهرة بل سكان مصر جميعاً

ولكن أهالي القاهرة بدأوا يتململون في الآونة الأخيرة من فرط القلق والرعب الذي يتهددهم ويتهدد أموالهم ، ويرون انهم جديرون بان تلقوا اليهم بعض ما تلقونه من العناية والجهد في محاربة المخدرات

لا يمضي يوم يا صاحب السعادة ، دون ان يقتحم منزل على ذويه أو في غفلة منهم فيعبث فيه اللصوص ويحملون ما خف حمله وغلا ثمنه ثم يخرجون باسلابهم

وتنخفض قيمة المسروقات مرة وترتفع مراراً ، ويبلغ «المسروقون» حيناً ويغفلون التبليغ أحيانا ، لأسباب كدنا نسايرهم في تصديقها لما شاهدناه بأنفسنا عياناً من تراخ في قضايا السرقات وفتور في تتبع السارقين

ذلك ان رجال البوليس يكتفون غالباً بالحضور بعد ان يقدم اليهم البلاغ بزمن طويل ويعمدون الى معاينة فاترة لا تتجاوز وصف موجز للبيت الذي وقعت فيه الجريمة ثم يدونون في محاضرهم أوصاف المسروقات ويذهبون الى حال سبيلهم

ولقد شاهدنا بانفسنا أمثالا عديدة من هذه التصرفات التي لا تجدى نفعاً ، وعاينا وقائع كثيرة جرى فيها البحث والتحقيق على ذلك النمط الفاتر ، وقلما رأينا بعد ذلك جهداً مذكوراً في البحث عن سارق أو مسروقات

ونحن نتقدم الى سعادتكم بهذه الشكوى تعبيراً عن شكاو عديدة موقنين بان ما نعهده فيكم من سعة الصدر سوف يحملكم على التشديد على رجال البوليس بالحرص والسهر على أموال الناس، وهي ضئيلة وعزيزة عليهم في هذا العام الذي قصرت فيه الأيدي عن بلوغ القوت

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول فائق الاحترام ؟

«المحرر»

خفراء محطة وشبالوه

يهددون من لا يدفع لهم «بقشيشاً»

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

ذهبت إلى مخزن بضائع محطة سمالوط لشحن جملة صفائح مسلي . وبعد ان استلم المخزن هذه الصفائح ودفعت النولون المطلوب وهممت بالانصراف أمسك بي عمال الرصيف من خفراء وشيالين وضيقوا علي الخناق ملحين في طلب نقود لهم بدون وجه حق . وهددوني باتلاف البضاعة اذا لم أعطهم ما طلبوا وعندئذ لم أجد بداً من ان أقدم «بقشيشاً» للتخلص منهم

أرجو ان تنشروا شكواي هذه لانظار رؤساء مصلحة السكك الحديدية ولكم الشكر

فولي يوسف برعي
تاجر بسمالوط

﴿ الدنيا ﴾ هذه ظاهرة تشاهد في بعض المحطات ولعل سبب انتشارها راجع الى تساهل التجار أنفسهم واعتيادهم على البذل والكرم منذ ايام الرخاء

على اننا نلفت نظر حضرة ناظر محطة سمالوط وغيرها من المحطات إلى مثل هذه التصرفات ليتلافوا وقوعها ، كما نلفت نظر التجار الذين يطلب منهم دفع نقود بلا مبرر ان يبادروا برفع شكواهم إلى ناظر المحطة فوراً





العيش القفار

وطلبة مدرسة التجارة بالحلمية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نشكو اليكم بناء مدرستنا فهو قديم ولا تكاد الشمس تدخل فصول الدراسة طول اليوم وفي هذا ما فيه من ضرر بليغ بصحة الطلبة

ذلك إلى ان للدرسة تعاقبنا كثيراً بالحرمان من تناول طعام الغداء وتكتفي بـ « العيش القفار » لاتفه الاسباب بل بلا سبب في بعض الاحيان . مع العلم بأن الوزارة منعت هذه العقوبة، ولا سيما أننا لم نعد أطفالا وسوف نخرج الى ميدان الحياة بعد قليل

فالى أولى الشأن في وزارة المعارف نرجو أن ترفعوا شكوانا هذه

الطالب : ع . ف

﴿الدنيا﴾ جاءنا غير هذا الطالب يشكون بهذه الشكوى أما بناية المدرسة فلا بأس بها وأما وعدم دخول الشمس في بعض الفصول طول النهار - فمسألة شائعة في كثير من البيوت والمنازل

بقيت مسألة « الخبز القفار » وهذا ما نرجو أن تتحاشاه إدارة المدرسة فان هؤلاء الطلاب قد دفعوا ثمن غذائهم كاملا، وحرام أن يعاقب التلميذ بقطع الادام عنه في وقت كهذا الذي عز فيه الطعام على كثيرين وربما كان بين هؤلاء المحرومين من يكتفي بأكلة المدرسة يوما كاملا

فتى مفقود

مطلوب معرفة مصيره

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في يوم الأحد ١٢ ديسمبر الماضي خرج ولدي محمد رجب علي ندا الشهير بصابر من منزلي الكائن بشارع الفراهدة رقم ٥٩ باسكندرية ولم يعد حتى الآن

وقد ابلغت البوليس عن اختفائه وعمل نشرة عنه ولكن لم يوفق إلى العثور عليه

فأرجو أن تتفضلوا بنشر صورته ربما تمكنت بذلك من معرفة مصيره

رجب علي ندا — اسكندرية



محمد رجب علي ندا الشهير بصابر

﴿الدنيا﴾ ننشر صورة محمد رجب علي ندا الشهير بصابر لعل أحداً ممن يعرفون مصيره يتفضل بأبلاغنا أو الكتابة إلى والده بالعنوان السالف الذكر

حامل

لا يجد زوجها أجر طبيب ليفحصها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي زوجة حامل منذ مدة اثنى عشر شهراً (!) وقد عرضتها على بعض الاطباء فلم نستفد منهم أية فائدة وبلغ مقدار ما دفعته لهؤلاء الاطباء مبلغ ٩٥٠ قرشاً ضاعت بلا جدوى . وهذا مبلغ لا يستهان به اذا علمتم ان راتبي كله عبارة عن أربعة جنيهات في الشهر ولي اربعة اولاد وأقطن في مسكن إيجاره جنيه في الشهر

وأنا الآن على الحميد المجيد ولم يبق لى من نقود أنفقها في أجور الاطباء وزوجتي تتألم ليل نهار ، ولا يمكنها أن تؤدي أى عمل في البيت ولا تستطيع الاشراف على شؤون أولادها . فأفتوني وعاونوني على هذه الحال فقد قال لى احد الاطباء بضرورة عمل الفحص بواسطة أشعة وهذا يتكلف مائة قرش وحالتنا كما شرحت لكم

س . ا . ب - بولاق - مصر

﴿ الدنيا ﴾ جدير بكم ان تعرضوا زوجتكم فوراً على مركز رعاية الطفل في بولاق فاذا لم يعالجها ذلك المركز او لم تجدوا فائدة من علاجه فاكتبوا الينا أو احضروا بشخصكم لندبر لكم حلا عملياً آخر

كلمة ورد غطاها

عبد الله محمود شاكر - اسكندرية

توجد نقابة خاصة لاصحاب هذه المهنة ومقرها مدينتكم الاسكندرية فيجدر بكم أن تتصلوا بها وهي تفيدكم بجميع ما تطلبونه

عبد المولى عبد الله العطار - السيدة زينب القاهرة

تقدم امثال هذه الطلبات الى مصلحة الصحة العموميه بالقاهرة

ع . م . س . — دهمشنا شرقية

كنا نود جداً أن ننشر شكواكم لاهميتها ولكنكم أغفلتم كتابه اسمكم وعنوانكم كاملين فخالفتم بذلك شرطاً اساسياً من شروط نشرنا لرسائل الجمهور - هذا مع ملاحظة ان لكم الحق المطلق في أن تطلبوا الينا اختصار اسمكم او الرمز اليه او اغفاله .

اعيدوا كتابة الشكوى مستوفاة مدعمة بالبراهين ونحن ننشرها

ا . ع - طنطا

نلفت نظركم الى ردنا على (ع . م . س) المنشور أعلاه ، ففيه ردنا عليكم أيضاً

م . م البسيوني - المحلة الكبرى

ترد الينا شكاو من بنوك كثيرة وبعضها من هذا البنك وقد يكون بعض الشكاوى مبالغاً فيه أولا أساس له . وعلى كل فنحن لا نثق كثيراً في أغلب بنوك بيع السندات بالتقسيط

محمد منصور ...

اقنع بعملك في هذا الوقت العصيب الذي لا يجد الكثيرون فيه عملا يكتسبون منه القوت الضروري

طالب الاشتراك بنصف أجر

كل ما يمكن تسهيلا لكم هو ان نخصم لكم ٢٠ ./. أو نهديكم كتباً بقيمة ٢٠ قرشاً

عبد الحليم الشرقاوي

اومباشي بمطافئ بور سعيد

جدير بكم ان ترفعوا شكواكم الى الجهات المختصة فان اغلب هذه البنوك تلجأ الى التسوف لتغتال اموال الناس

عبد الرحيم حسن فهمي

درب الحصر - قسم الخليفة

ثمن العدد القديم قرشان اذا كان لدى الادارة منه فابعث اليها بأرقام الاعداد المطلوبة وثمنها فترسل لكم الموجود وتعيد اليكم باقي نقودكم



تروتسكي

يوقظ الفتنة في تركيا

كاد يصبح اسم تروتسكي الزعيم البولشفي الكبير وقائد قوات الجيش الأحمر نسياً منسياً بعد ان أبعد من بلاده واختار تركيا دار إقامة ، وخصصت الحكومة التركية له مقاما في جزيرة برنكيبو لا يغادره الا بتصريح رسمي من حكومة أنقره

وقد حدث اخيراً ان تروتسكي شكا ألماً باسنانه ، ولما كانت جزيرة برنكيبو خالية من أطباء الاسنان فقد ابلغ شكواه الى الحكومة التركية لتصرح له بمغادرة الجزيرة الى استامبول لعلاج أسنانه

ووضع مصطفى كمال باشا سفينة مدفعية تحت تصرفه لينتقل بها الى ضفاف البوسفور من الجزيرة المنفى فيها الى عيادة الطبيب الذي يختاره

وذاع الخبر في استامبول بان تروتسكي قادم اليها لمعالجة اسنانه فاحتشد آلاف من الناس تحت نوافذ طبيب الاسنان لمشاهدة ذلك الزعيم البولشفي الكبير

وازداد الحشد وتضاعف عدده وكان مكونا من اجناس مختلفة بين روس بلاشفة وروس من الحزب القيصري والأحزاب المناوئة للسوفيت وأتراك وأرمن

وكان احتشاد هذه الجماهير المتعادية سبباً لأن تحتك ببعضها . ثم تتضارب . ثم تشتبك بالقتال

فكانت ثورة عنيفة ودار القتل والقتال وساد الفزع واستدعيت قوات البوليس لتشتيت المتشاجرين فلم تستطع اخماد هذه الثورة الا بعد ان اصيب من المتقاتلين اكثر من ستين شخصاً وبعد ان قبض البوليس على اكثر من مائة

أما تروتسكي فكان في ذلك الوقت تحت تأثير المخدر لا يرى شيئاً ولا يسمع شيئاً وقد نقل الى مقره في الجزيرة وهو لا يدري من امر هذه الفتنة شيئاً

معجزة الغضب

عاد أحد الجنود الانجليز إلى لندن بعد الحرب وقد فقد النطق من تأثير القنابل وعاش بقية أيامه أبكم لا ينطق

ومرت به ست عشرة سنة وهو فاقد النطق الى ان انطلق لسانه أخيراً بالكلام فى ظرف غريب



حريق قصر ستتجارت الملكي

شبت النار فى القصر الملكي الذي كان مقر ملوك وريتمبرج السابقين في مدينة ستتجارت . ويعتبر هذا القصر من أبدع المبانى التاريخية وفيه تحف فنية وقطع أثرية ثمينة ذهبت كلها طعمة للنيران وترى في الصورة لهب النار وهي تفترس ذلك القصر الذي يعود عهده الى القرن السادس عشر

فقد كان جالساً على المائدة مع أهله واحتدت المناقشة بينهم واشتد به الغضب وهو عاجز عن النطق وأخذ يشير مكتفياً بالاشارة وأخيراً زاد به الغضب فانطلق لسانه بالكلام .. وما لبث ان انقلب الغضب فرحاً . . وكانت مشادة سعيدة تلك التي أنطقت الابكم ليشترك فيها !

المال الحلال والمال الحرام

حكم على روسكو دويل من اهالي سيتل بالسجن متهماً بالتزوير

وكان روسكو دويل شغوفا بالكتابة والتأليف ولذلك أخذ يقضي ساعاته في السجن بتأليف القصص الصغيرة حتى لا يفقد روح الكتابة ولا تجمد قريحته إذا اهمل التأليف طول مدة السجن

وأخذ يرسل القصص التي يكتبها إلى الصحف والمجلات وإذ ذاك ادهشه ان تلك المجلات نشرت قصصه التي لقيت اقبالا شديداً واعجابا من القراء وراحت تطلب منه ان يمدها بقصص أخرى

وهكذا أخذ يقضي وقته في السجن في التأليف وصار يكتسب شهرياً مبلغ ثلثمائة جنيه من قلمه !..

وقد قابله أحد الصحفيين في السجن وتحدث معه فقال روسكو : « أيقنت أخيراً ان التأليف أجدى وأكثر ربحاً من التزييف ولكن لا يؤلمني الا امر واحد وهو انني لا استطيع ان اصرف الاموال التي تتدفق علي في السجن وليس من شيء يصبرني على الانتظار حتى يفرج عني فأتمتع بذلك المال الذي يزداد يوماً بعد يوم ! ! »

نشور الجنرال كوتيبوف

يذكر القراء حادثة اختطاف الجنرال كوتيبوف الروسي في باريس وما دار حول خطفه من الاشاعات المختلفة يوم قيل ان البلاشفة أوفدوا بعض رسلهم لاختطافه ونقله الى روسيا حيث حوكم واعدم لمقاومته الحركة الشيوعية

وطال التحقيق في ذلك الامر وكان آخر ماوصل اليه ان الجنرال وضع في سيارة كبيرة انطلقت به الى فرساي في سرعة جنونية ورآها الكثيرون على حدود سويسرا في طريقها ثم شهد آخرون بانهم رأوها على حدود اسبانيا

وتعددت الروايات واختلفت الاقوال ثم مرت الأيام واسدل النسيان ستره على هذه الحادثة

* * *

وعادت هذه الحادثة للاذهان عند ما كان أحد القسس يعظ المسجونين في سجن باس في أثناء الصلاة . وبعد ان انتهت الصلاة وقف



الاعصار فى تونس

هب على تونس أعصار شديد وتلاه طوفان هائل أغرق بعض المدن والقرى واستمر يومين تباعاً وترى في الصورة ميدان فرنسا فى مدينة بيزرته وقد فاضت فيه المياه وأصبح شبيهاً بالبركة الواسعة

بعض المسجونين يتحدثون في مابينهم فسمع السجان أحدهم ينطق باسم الجنرال كوتيبوف

والتفت السجان اليه وكان المتكلم فتى يدعى اندريه كولان ، وعمره عشرون سنة حكم عليه بالسجن خمس سنوات فسأله السجان :

« هل تعرف هذا الجنرال ؟ »

فأجاب الفتى : « واعرف ايضاً المكان الذي دفن فيه ! »

ورفع السجان تقريره وتولى قاضي التحقيق سؤال السجين عن معلوماته فانتقل السجين مع القاضي إلى ضواحي غابة فونتانبلو ليرشده إلى المنزل الذي دفن فيه الجنرال الروسي

وروى اندريه كولان معلوماته فقال :

« كانت لي خليلة روسية تدعى سونيا كودزر وقد رحلت من بلادها عند ما قامت الثورة فيها وجاءت إلى فرنسا تبحث عن عمل ولما عرفتها كانت في فقر مدقع واخبرتني انها متصلة برجل هو اكبر المهاجرين الروسيين شأناً وانه وعدها بأن يبحث لها عن عمل . . ثم عاشرت بعد ذلك مهاجراً روسياً آخر يدعى لويس مولر اعترف لها يوماً ما بأنه في خدمة البوليس السري الشيوعي وقد عهد اليه باختطاف الجنرال الذي يحارب الحركة الشيوعية فاختطفه بمعاونة بعض زملائه وقتله ونقل جثته إلى منزل ذي نوافذ خضراء في غابة فونتانبلو

« ولما عاشرت هذه الفتاة بعد ذلك واتخذتها خليلة روت لي هذه الحوادث »

وذهب المحققون إلى غابة فونتانبلو ومعهم كولان وقد عجز عن إرشادهم تماماً الى المنزل اذ زعم انه رآه ليلا والمنزل بين اشجار كثيفة



البحث عن جثة الجنرال

مفتشو البوليس والعمال يبحثون في أنحاء المنزل في فونتانبلو عن جثة الجنرال الروسي

فمن الصعب عليه الاهتداء اليه

وقد صرح بأنه ما كان ليهتم بالامر ويبوح بما عنده من معلومات لولا أنه سمع في السجن ان الحكومة تعرض جائزة قدرها مليون فرنك لمن يرشدها على أثر الجنرال المفقود

وقد حامت الشبهات حول المنزل رقم ٦ في شارع « اوبوسك »

وفتشت اقبية ذلك المنزل وآباره المهجورة وما زال البحث جارياً فيه عن الجثة دون جدوى ولا يدري أحد هل يسخر المسجون من المحققين ام تنطوي قصته على شيء من الحقيقة ؟



بطلة التزحلق

الفرادلين هيلدا هولوسكي بطلة التزحلق في العالم التي حازت الجائزة الاولى في العاب الشتاء الاولمبية التي أقيمت في فينا هذا العام وما زال عمرها خمس عشرة سنة. وتراها في الصورة وهي تقفز قفزة جريئة

بطلة الوثب

المس ماريون فيلتمج التي فازت بالبطولة في ألعاب الشتاء الاولمبية التي أقيمت في لوس انجلوس وهي طالبة من طالبات جامعة كاليفورنيا

... عن دار الهلال (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٥٠ قرشاً . وفي الخارج ١٠٠ قرش ـ عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة ...